



جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا  
كلية الدراسات العليا



الإرتقاء بالمواقع الأثرية  
وأثره علي إزدهار السياحة في السودان

## Upgrading the Archaeological Sites and its Impact on the Flourishing of Tourisms in Sudan

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الهندسة المعمارية تخصص  
(التصميم الحضري)  
الدفعة 13

إعداد:

رزان محمد عمر مصطفى

إشراف:

د. مها مهني

2020

بسم الله الرحمن الرحيم

[رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلي والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني

برحمتك في عبادك الصالحين ]

صدق الله العظيم

(سورة النمل: اية 19)

## الإهداء

إلي أصحاب الفضل علي ...

إلي أسرتي الصغيرة ...

إلي أمي وأبي سندي وعزوتي أطل الله في عمرهم ...

إلي أخواتي وأخي طعم الحياة وحلوها ...

إلي أسرتي الكبيرة ...

إلي زملائي وأصدقائي الأحباء ...

إلي كل من علمي حرفاً أساتذتي ومشرفتي الأجلاء ...

## الشكر والتقدير

الشكر لله من قبل ومن بعد ...

ولمن بُعث هُدًى للعالمين محمد صلي الله عليه وسلم وعلي آله وصحبه أجمعين...

الشكر لكل من ساعدني في إكمال هذا البحث ...

الشكر للهيئة القومية للآثار والمتاحف .

الشكر لمتحف السودان القومي .

الشكر لكلية الآداب - قسم الآثار جامعة الخرطوم .

الشكر لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - قسم المعمار والدراسات العليا .

كل الشكر لمشرفتي د. مها مهني .

والله ولي التوفيق

## المستخلص

يناقش البحث الإرتقاء بالمناطق الأثرية وأهمية ذلك وأثره علي إزدهار السياحة في السودان ، وذلك من خلال إتباع المعايير والأسس والمواثيق الدولية كمدخل لعملية الإرتقاء ودور المجتمع والجهات المعنية محلياً في ذلك بدءاً من الجامعات والهيئة القومية للأثار والمتاحف والوزارات المختلفة، وتركز الدراسة علي طوابي المهديّة لتمتعها بقيم تاريخية وجمالية ورمزية .

مشكلة البحث تتمثل في تعرض التراث المعماري والعمراني للهدم والإزالة وتغيير الطابع وعدم إتباع الإشتراطات الدولية للحفاظ والترميم خاصة طوابي المهديّة موضوع الدراسة، وسوء الإستخدام لمحيطها نتيجة لإنخفاض الوعي الثقافي والحضاري للمستخدمين .

يهدف البحث إلي التعريف الشامل بالمواقع الأثرية وأهميتها التاريخية، بدءاً بالمصطلحات المتداوله في هذا المجال ثم الجهات المعنية بالحفاظ علي هذه المواقع دولياً وإقليمياً ومحلياً والأسس والمعايير وسياسات التعامل مع هذه المواقع، ثم تجارب دول أخرى قامت بتطبيق هذه المعايير والسياسات ذلك للإرتقاء بهذه المناطق وتبسيط الضوء عليها لجذب المواطنين والسياح والمهتمين بالدراسات الأثرية .

إتبع البحث المنهج الوصفي و إستناداً إلي مشكله البحث تم الإعتماد علي المعلومات الموثقة والمكتبية وأوراق العمل والبحوث السابقة، وبعض المقابلات الشخصية مع ذوي الخبرة والقرار وملاحظات الباحث الموثقة بالصور، إضافة إلي تجارب دول أخرى في هذا المجال، وبعد جمع المعلومات وتحليلها وإجراء الدراسات التطبيقية والنظرية للمواقع الأثرية بالسودان، فقد وقع الإختيار علي طوابي حقة المهديّة بمدينة أم درمان بوصفها دراسة حالة وذلك إستناداً علي أهداف البحث و تحليلها، بغرض الوصول إلي نتائج وتوصيات .

خلُصّ البحث إلي عدم وجود إهتمام كافي بهذا النوع من المواقع الأثرية وخاصة الطوابي موضوع الدراسة بدءاً من عدم المحافظة علي الملامح الأثرية للموقع وعدم الإستفادة من المحيط المجاور ( شوارع وساحات ) في عمل أنشطة تدعم الموقع تعريفاً به ولزيادة الإقبال عليه أدي ذلك لعدم ظهور الطوابي في الساحة العمرانية للمنطقة، بل عمل مباني تؤثر بصورة سلبية علي الموقع الأثري من ناحية: مواد البناء المستخدمة و التشطيبات الخارجية والإرتفاعات الشاهقة وبذلك تسيطر علي محيط الطوابي وتخفيها، وذلك نتيجة لعدم إلتزام السودان بأسس ومعايير المناطق الأثرية و توصيات ومقرارات اليونسكو والأيكوموس .

من أهم التوصيات : إدراج هذه المواقع داخل المناهج الدراسية لضمان معرفة المجتمع والأجيال القادمة بها، و ضرورة عمل مقاييس ومعايير محلية للمحافظة علي المواقع الأثرية لضمان المحافظة علي إرثنا الوطني والنضالي والتاريخي والثقافي، وتسجيل جميع المواقع الأثرية تحت مظلة الأثار لحمايتها دولياً من التعدي عليها، وتشجيع الدارسين والباحثين وإشراكهم في ورش عمل لرفع الوعي، وتفعيل دور المعماريين والمخططين الحضريين والمرشدين السياحيين لإضافة أنشطة مختلفة لإحياء المنطقة.

## **Abstract**

The research discusses the upgrading of archaeological areas, the importance of this and its impact on the prosperity of tourism in Sudan , by following international standards, foundation, and charters as an entry point for the process of upgrading and the role of society and the concerned authorities locally in this, starting with the universities, the National Authority for Antiquities, Museums, and the various ministries, The study focuses on the Tabi Mahdia for its enjoyment of historical values aesthetic and symbolic .

The research problem is represented in the exposure of the architectural and urban heritage to demolition, removal and change of character for not following international requirements when preserving or restoring the monument, especially the Tabi Mahdia subject of study and the misuse of their surrounding as a result of the decrease in the cultural and civilizational awareness of the users.

The research aims to comprehensively introduce the archaeological sites and their historical importance, starting with the terms used in this field, then the authorities concerned with the preservation of these sites internationally, regionally and locally, the foundations, standards and policies of dealing with these sites, and then the experiences in other countries that have applied these standards and policies in order to upgrade these areas and highlight it to attract citizens and tourists and those interested in archeology studies .

The research followed the descriptive approach and based on the research problem, it relied on documented and office information, working papers, and previous research and the experiences of other countries in this field were relied upon, and some personal interviews with experts and decision makers, and researcher's notes documented with pictures, in addition to the experiences of other countries in this field, after collecting and analyzing information and theoretical studies of the sites Archaeological in Sudan has been chosen on the Tabi of the Mahdia era in the city of Omdurman as a case study based on the objectives of the research and its analysis in order to reach conclusions and recommendations .

The research concluded that there is insufficient interest in this type of archaeological sites, especially the floors subject of the study, starting from: not preserving the archaeological features of the sites and not taking advantage of the surrounding (streets and squares), in the work of activities that support the site to make it known and to increase the demand for it, which led to the failure of the floors in the urban square of the regio. but the work of buildings that negatively affected the archaeological site in terms of: building materials used, external finishes and high altitudes, thus controlling and concealing the vicinity of Tabi, as a result of Sudan's failure to adhere to the principles and standards of archaeological areas and the recommendations and decisions of UNESCO and ICOMOS.

One of the most important recommendations : Inclusion of these sites within the school curricula to ensure that society and future generations know about them, and the need to establish local standards for the preservation of archaeological sites to ensure the preservation of our national struggle, historical and cultural heritage and to register all archaeological sites under the umbrella of antiquities to protect them from encroachment on them and encourage scholars and researchers and their participation in workshops to raise awareness and activate the role of architects, urban planners and tour guides to add various activities to revive the region .

## قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع	الرقم
<b>المحتويات</b>		
أ	الآية	
ب	الإهداء	
ت	الشكر والتقدير	
ث	المستخلص باللغة العربية	
ج	المستخلص باللغة الإنجليزية Abstract	
ح	قائمة المحتويات	
ر	قائمة الأشكال والصور	
ض	قائمة الجداول	
<b>الفصل الأول : الإطار العام للبحث</b>		
1	مقدمة	1-1
1	مشكلة البحث	2-1
1	الحاجة للبحث	3-1
2	أهداف البحث	4-1
2	منهجية البحث	5-1
3	فرضية البحث	6-1
3	النتائج المتوقعة	7-1
<b>الفصل الثاني : مفاهيم وتعريفات وأسس ومعايير المواقع الأثرية</b>		
4	تمهيد	1-2
4	تعريفات	2-2
7	المباني والمنشآت التي تعتبر مزاراً سياحياً	3-2
8	الجهات العاملة في مجال الحفاظ علي التراث المعماري والعمراني	4-2
8	المنظمات الأجنبية العاملة في مجال الحفاظ علي التراث المعماري والعمراني	1-4-2
11	المنظمات العربية والإسلامية المعنية بالحفاظ علي التراث المعماري والعمراني	2-4-2

11	أساليب وسياسات التعامل مع التراث المعماري والعمراني	5-2
12	الإطار العام ومفهوم الإرتقاء بالمواقع الأثرية	1-5-2
12	للإرتقاء مفاهيم عديدة تختلف باختلاف مجالات التخصص	2-5-2
13	أهداف الإرتقاء بالمناطق الأثرية	3-5-2
13	مجالات عمل الإرتقاء	4-5-2
14	تنوع الجهات المساهمة في مشروع الإرتقاء	5-5-2
14	تحديد الإستعمال المناسب للمبني ضمن المنطقة الأثرية	6-2
14	سبل التعامل مع المناطق التراثية ذات القيمة	1-6-2
15	أسس ومعايير التنسيق الحضاري الواجب تطبيقها لتحسين مظهر و رونق المدينة بشكل عام والمباني والمناطق التراثية والتاريخية بشكل خاص وكيفية التعامل معها	2-6-2
15	دعم الطابع المعماري	1-2-6-2
16	دعم الطابع العمراني	2-2-6-2
17	مفاهيم عامة لحماية المباني التراثية	3-6-2
18	الجهات المهتمة بالأثار السودانية	7-2
18	الجهات المهتمة بالأثار السودانية في العالم	1-7-2
19	المؤسسات الحكومية البحثية والتعليمية الخاصة بالأثار في السودان	2-7-2
20	مشاكل العمل الأثري في السودان	8-2
20	الخلاصة	9-2
<b>الفصل الثالث : تجارب دول عالمية و إقليمية في الإرتقاء</b>		
21	تمهيد	1-3
21	المناطق الأثرية في العالم	2-3
21	إيطاليا/ روما	1-2-3
21	مدرج الكولوسيوم	1-1-2-3
22	البانثيون	2-1-2-3
22	تركيا/ إسطنبول/ كاتدرائية أياصوفيا	2-2-3
23	الصين/ بكين/ سور الصين العظيم	3-2-3
24	الهند/ دلهي/ أغرا/ تاج محل	4-2-3
24	بريطانيا/لندن/ جدار لندن الروماني	5-2-3



26	المناطق الأثرية في الوطن العربي	3-3
26	مصر/ أهرام الجيزة	1-3-3
27	تونس/ موقع قرطاج الأثري	2-3-3
28	الأردن	3-3-3
28	البتراء أوالمدينة الوردية	1-3-3-3
29	محمية وادي رم الطبيعية	2-3-3-3
30	الخلاصة	4-3
<b>الفصل الرابع: المواقع الأثرية في السودان</b>		
32	تمهيد	1-4
32	المناطق الأثرية في السودان	2-4
32	سواكن القديمة	1-2-4
33	ودبانقا	2-2-4
33	المصورات الصفراء	3-2-4
33	البحراوية	4-2-4
34	مدينة كرمة القديمة	5-2-4
34	النقعة	6-2-4
34	جبل البركل	7-2-4
35	الكرو	8-2-4
35	نوري	9-2-4
35	دنقلا العجوز	10-2-4
36	المباني الأثرية والتاريخية في ولاية الخرطوم	11-2-4
36	محلية الخرطوم	1-11-2-4
37	محلية الخرطوم بحري	2-11-2-4
37	محلية أم درمان	3-11-2-4
39	الخلاصة	3-4
<b>الفصل الخامس : دراسة الحالة</b>		
40	تمهيد	1-5
40	أسباب إختيار الطابية كحالة دراسة	2-5
40	تاريخ الطوابي في السودان	3-5

40	تعريف الطوابي	1-3-5
41	أهم الطوابي في السودان	2-3-5
42	أسماء الطوابي وقادتها في عهد المهديّة	3-3-5
46	تحليل طوابي المهديّة	4-5
46	طابية السجن (الملازمين الشماليّة)	1-4-5
46	تاريخ إنشاء طابية السجن	1-1-4-5
47	الوصوليّة لطابية السجن	2-1-4-5
48	مجاورات طابية السجن	3-1-4-5
49	طابية بوابة عبدالقيوم (الملازمين الجنوبيّة)	2-4-5
49	تاريخ إنشاء طابية بوابة عبدالقيوم	1-2-4-5
51	الوصوليّة لطابية بوابة عبدالقيوم	2-2-4-5
52	مجاورات طابية بوابة عبدالقيوم	3-2-4-5
53	الخلاصة	5-5
<b>الفصل السادس : الخلاصة والتوصيات</b>		
56	الخلاصة	1-6
56	التوصيات	2-6
57	مقترحات تصميمية بناءً علي التوصيات	3-6
62	قائمة المراجع	4-6

## قائمة الأشكال والصور

الصفحة	المحتويات	الرقم
9	المنظمات والهيئات القائمة علي الحفاظ علي التراث	1-2
10	المواثيق والتوصيات والقرارات الدولية والقومية للحفاظ علي التراث المعماري والعمراني	2-2
11	المنظمات العربية والإسلامية المعنية بالحفاظ علي التراث المعماري والعمراني	3-2
22	مدرج الكوليسيوم	1-3
22	البانثيون	2-3
22	القبة بالبانثيون	3-3
22	كاتدرائية أياصوفيا	4-3
23	سور الصين العظيم	5-3
23	ركوب التلفريك	6-3
23	Slow roller	7-3
24	تاج محل	8-3
24	مدخل تاج محل	9-3
24	مسقط يوضح جدار لندن كاملاً	10-3
24	مسقط يوضح ماتبقي من جدار لندن	11-3
24	ماتبقي من جدار لندن	12-3
25	عمل جسر مشاة للقرب من الحائط	13-3
25	أعمدة إضاءة ذات حجم مناسب مع الحائط	14-3
25	عمل لافتات تعريفية بالمنطقة	15-3
25	الإضاءة بألوان مختلفة	16-3
25	عمل مجسمات للجنود الرومان ونوع ملابسهم كتجسيد لتلك للفترة	17-3
25	تسوير المنطقة بأنواع مختلفة(أسوار حديد وزجاج)	18-3
25	صوة توضح منطقة الكافي	19-3

26	أهرامات الجيزة	20-3
26	مسقط جوي يوضح أهرامات الجيزة	21-3
27	منظور لمعالجات منطقة الأهرامات	22-3
27	جلسات وكافيهات	23-3
27	عرض الصوت والضوء	24-3
27	عرض الصوت والضوء ليلاً	25-3
28	موقع قرطاج الأثري	26-3
28	جزء من موقع قرطاج بعد الترميم	27-3
29	البتراء ليلاً	28-3
29	النحت علي الجبال	29-3
29	البتراء	30-3
30	إستخدام المنطاد في وادي رم	31-3
30	مشاهدة النجوم	32-3
30	الطائرات فائقة الخفة	33-3
30	المخيمات بالوادي	34-3
30	شكل السكن	35-3
30	توزيع المخيمات	36-3
32	جزيرة سواكن	1-4
32	بوابة سواكن	2-4
33	بقايا المدينة	3-4
33	بقايا قصر	4-4
33	بقايا معبد ابادماك	5-4
33	معبد	6-4
33	الأهرام الشرقية	7-4
33	توضيح مدخل الهرم	8-4
34	بقايا مدينة	9-4
34	الدفوفة الغربية والشرقية	10-4
34	بقايا معبد	11-4
34	الجبانة	12-4

34	جبل البركل	13-4
34	الجبل ليلاً	14-4
35	النقوش داخل المقبرة	15-4
35	مدخل المقبرة	16-4
35	أهرامات نوري	17-4
35	صورة مقربة للأهرامات	18-4
35	بقايا كنائس	19-4
35	بقايا	20-4
36	مبني المالية	21-4
36	بدأ بناء مبني المالية 1900 وانتهي عام 1909	22-4
36	سرايا الامام عبد الرحمن المهدي (دار الوثائق سابقاً)	23-4
36	هدم السرايا 2012	24-4
36	مسجد فاروق في العهد الثنائي	25-4
36	العناصر المعمارية لمسجد فاروق 2016	26-4
37	شيد المسجد الكبير عام 1864	27-4
37	قصر الزبير باشا قبل الترميم	28-4
37	أثناء عملية الترميم 2012	29-4
37	بعد الترميم	30-4
37	بيت الدانقا مستعمل بغرض السكن	31-4
37	بوابة الخشب الضخمة	32-4
37	قبة الامام المهدي	33-4
37	بيت الخليفة	34-4
38	بوابة عبد القيوم	35-4
38	شيدت في فترة المهديّة (1885-1898)	36-4
38	مبني بلدية أم درمان	37-4
38	مسقط لسوق أم درمان	38-4
38	سوق أم درمان	39-4
38	طابية السجن	40-4
38	طابية الحتانة	41-4

38	منزل المفتش الإنجليزي برمبل قبل الترميم	42-4
38	بعد الترميم 2006	43-4
43	مسقط يوضح ماتوصلت إليه من طوابي المهدية	1-5
46	طابية السجن + طابية بوابة عبد القيوم	2-5
46	مسقط لمنطقة الدراسة	3-5
46	مسقط لطابية السجن	4-5
47	صورة توضح عدم وجود سور للحماية	5-5
47	السور الخارجي للطابية	6-5
47	مدخل الطابية	7-5
47	وجود حشائش وأوساخ	8-5
47	صورة قوغل أيرث للوصولية للطابية	9-5
48	المزارع	10-5
48	شارع النيل أم درمان	11-5
48	نموذج لمدخل الطابية	12-5
49	مواقف سيارات تتبع لمنتجع البرير	13-5
49	مدخل منتجع البرير	14-5
49	مسقط طابية بوابة عبد القيوم	15-5
50	شكل السور الحالي	16-5
50	مقترح شكل السور	17-5
50	الحشائش في فصل الخريف	18-5
50	قرب النيل الأزرق	19-5
50	إختلاف مناسيب الأرضية	20-5
50	باخرة البوردين	21-5
51	صدأ باخرة البوردين	22-5
51	الحائط جنوب السفينة	23-5
51	مقترح الباحثة	24-5
51	صورة قوغل أيرث للوصولية للطابية	25-5
52	في الخلفية جامعة القران الكريم	26-5
52	كمية الزجاج والألمونيوم المستعمل	27-5

52	مدخل الهايبر ماركت	28-5
53	الجلسات الخارجية لمطعم الراكوبة(الحوش)	29-5
54	في الخلفية صالة الريفييرا	30-5
57	منظور يوضح طابية السجن	1-6
57	منظور يوضح طابية بوابة عبدالقيوم	2-6
57	مسقط أفقي عام للطوابي	3-6
58	مسقط أفقي لطابية السجن	4-6
58	مسقط أفقي لطابية بوابة عبدالقيوم	5-6
58	منظور لطابية السجن	6-6
58	منظور لطابية بوابة عبدالقيوم	7-6
58	مقترح لتميز مدخل الطوابي	8-6
59	منطقة اللوحات التاريخية والبازارات طابية السجن	9-6
59	منطقة عرض الزياء التقليدية والحرف اليدوية	10-6
59	تجسيد معركة حصار الخرطوم	11-6
59	عرض المجسمات التاريخية طابية السجن+طابية بوابة عبدالقيوم	12-6
59	عرض الصوت والضوء	13-6
59	منطقة البازارات واللوحات التاريخية طابية بوابة عبدالقيوم	14-6
60	الإضاءة ليلاً طابية بوابة عبد القيوم	15-6
60	مشاهدة الواجة النيلية	16-6
60	السور الخارجي للطوابي	17-6
60	منطقة ألعاب أطفال	18-6
60	تعليم الأطفال الرماية بالرمح	19-6
60	منطقة الكافيهات والمطاعم علي النيل	20-6

## قائمة الجداول

الصفحة	المحتويات	الرقم
7	يوضح القيم والمعايير الأساسية التي تميز المباني الأثرية	1-2
32	متوسط عدد السياح سنوياً	1-4
42	أسماء الطوابي ومحيطها الطولي وموقعها	1-5
44	يوضح ماتبقي من طوابي المهديّة	2-5
48	البعد وزمن الوصول لطابية السجن من مراكز الخرطوم	3-5
51	البعد وزمن الوصول لطابية بوابة عبد القيوم من مراكز ولاية الخرطوم	4-5
54	خلاصة تحليل الطابيتين موضوع الدراسة	5-5



الفصل الأول  
(الإطار العام للبحث)

## 1-1 مقدمة:-

بناءً على إكتشافات الحفريات مؤخراً يعتبر السودان من أقدم البلاد التي سكنها البشر، ومنطقة السودان غنية إلى حد كبير بالمواقع الأثرية من أهرامات ومعابد فقد وجدت مخطوطات تعود إلى 3000 سنة ق.م وبالرغم من أنه بلد قديم أيضاً في إكتشاف الكتابة فقد كتب بالهيروغليفية المصرية في أزمان سحيقة بل هناك رأي يقول أن الهيروغليفية نفسها بدأت فية ثم إتجهت شمالاً ، كما كانت اللغة المروية أول لغة صوتية في أفريقيا (ذلك أن الهيروغليفية لغة معنية بترميز المعاني لا أصوات الكلمات كما هي اللغات الأبجدية المختلفة)(الإدارة العامة للآثار والمتاحف،2007).

السودان أصابه توقف فيما يتعلق بالتدوين جعل الكتابات عن تاريخه في الغالب مأخوذة عن المؤرخين الإغريق من جهة والعرب المسلمين من جهة أخرى نظراً لعدم وجود جهات متخصصة سابقاً، وتلك الكتابات لاتغطي كافة حلقات السودان التاريخية ، ولاتشمل كافة بقاع السودان الحالية ، ويوجد بحث في كل بقاع السودان لكن بصورة متقطعة مع وجود معوقات بيئية وفي طبيعة الأرض وأيضاً مالية تواجه البحث، إلا أنه مستمر وخاصة في السنين الأخيرة حيث تم إكتشاف قرابة الـ 100 هرم صغير في الحدود المتاخمة مع دولة مصر (الإدارة العامة للآثار والمتاحف،2007).

البحث الأثري في السودان في مرحلته الأولى مربوط بحركة الرحالة الأجانب من نهاية القرن السابع عشر، ومنها حملة إنقاذ آثار النوبة الشمالية 1955 وذلك إستباقاً لمشروع السد العالي وذلك بإغلاق منطقة تمتد 500 كيلومتر من الشلال الأول حتي كوش ، فعملت ولأكثر من 10 سنوات العديد من البعثات من أقطار مختلفة تحت إشراف منظمة اليونسكو وقد قدرت تلك المواقع بـ 300 موقع محتاج للدراسة والإنقاذ وذلك أثبت أن السودان هو أرض الحضارات القديمة ولكن غير مُكتشف (UNESCO,2003).

## 2.1 مشكلة البحث:-

- تعرض التراث المعماري والعمراني للهدم والإزالة وتغيير الطابع وعدم إتباع الإشتراطات الدولية للحفاظ و الترميم خاصة طوابي المهديّة موضوع الدراسة.
- سوء الإستخدام لمحيط المواقع الأثرية واللامبالاة نتيجة لإنخفاض الوعي الثقافي والتعليمي والحضاري لقاطني المنطقة والجهات المعنية.

## 3.1 الحاجة للبحث:-

- عدم وجود تأثير واضح لقطاع السياحة في الإقتصاد القومي .
- نظراً لقلة البحوث في هذا المجال هذا البحث محاوله للوصول لحلول و إظهار مواقع التقصير في التعامل مع المناطق الأثرية وإظهار الموقع الأثري في وسط حضري مميز (معماريًا وعمرانيًا).

- النقص الذي يعانيه السودان في طرق العرض التاريخي بطريقة جاذبة وحضارية وزيادة التركيز علي الآثار والتعريف بها وعمل أنشطه لإحيائها.

#### 4.1 أهداف البحث :-

- يهدف البحث بصورة أساسية إلي التعريف الشامل بالمواقع الأثرية وأهميتها التاريخية والقومية وإيضاح المردود الإجتماعي والثقافي والإقتصادي للمناطق الأثرية علي السياحة والمجتمع وطرق المحافظة علي هذه المناطق وتحسينها والإرتقاء بها .

- إعادة الحياة للمواقع الأثرية عن طريق جذب السياح وكل المهتمين بالنواحي التاريخية.

ولتحقيق ذلك إتبع الأتي:-

- شرح التعريفات الأساسية للمناطق التاريخية والأثرية من وجهة نظر المنظمات المعنية بهذا المجال وإلقاء الضوء علي العوامل والمشاكل التي تتعرض لها محلياً والجهات الرسمية وغير الرسمية المختصة بالتعامل مع هذه المناطق وإتجاهاتها في التعامل معها ، وذلك للمساعدة في إستخلاص العوامل الرئيسية لتشكيل ملامح هذه المناطق .

- عرض أهم المعايير والأسس وسياسات التعامل مع التراث المعماري والعمراني المعتمدة من المنظمات المختلفة (منظمة اليونسكو الدولية - منظمة أيكوموس-...) مع إظهار عدم إلتزام السودان بهذه المعايير.

- دراسة تحليلية للإستفادة من تجارب دول أخرى في الحفاظ علي الإرث التاريخي والأثري وطرق الإرتقاء من الناحية العمرانية والمعمارية والمشاريع المنفذه في هذه الدول ، ثم إستخدام منهج دراسة الحالة وإختيار منطقة كعينة لتسليط الضوء عليها .

#### 5.1 منهجية البحث :-

إتبع البحث المنهج الوصفي و إستناداً إلي مشكلة البحث تم وضع فرضية، وإعتمدت الدراسة علي المعلومات الموثقة والمكتبية وأوراق العمل والبحوث السابقة ، وبعض المقابلات الشخصية مع ذوي الخبرة (آثار جامعة الخرطوم / متحف السودان القومي) والقرار في هذا المجال وملاحظات الباحث الموثقة بالصور من الزيارات الميدانية ( لمختلف طوابي المهديّة بمدينة أم درمان) ، والإستفادة من تجربة دول أخرى قامت بتطبيق المعايير والسياسات الدولية وأثر ذلك علي إزدياد السياحة بهذه الدول ومردود ذلك علي الإقتصاد القومي لها.

وبعد جمع المعلومات وتحليلها وإجراء الدراسات التطبيقية والنظرية للمواقع الأثرية بالسودان، فقد وقع الإختيار علي طوابي حقة المهديه بمدينة أم درمان بوصفها دراسة حالة إستناداً علي أهداف البحث و تحليلها، بغرض الوصول إلي نتائج وتوصيات .  
أدوات البحث:-

- المقابلات الشخصية مع الجهات المختصة الرسمية : ومعنية بأمر الأثار (الهيئة القومية للأثار والسياحة- أثار جامعة الخرطوم) شملت وثائق وإحصائات ومعلومات صادرة من الوزارات والمنظمات ذات الصلة بموضوع الدراسة .
- جهات غير رسمية : المنظمات الدولية والهيئات وشملت التوصيات والقرارات الصادرة منها .
- مصادر شخصية : شملت الزيارات الميدانية (صور لطوابي المهديه) والمقابلات الشخصية .
- تجربة دول أخرى في مجال الإرتقاء والمحافظة علي المناطق الأثرية (أمثلة عالمياً/إيطاليا-تركيا - الصين -الهند - بريطانيا/لندن و إقليمياً/ مصر - تونس - الأردن ) .
- المصادر المكتبية : شملت الكتب والمراجع ورسائل الماجستير والدكتوراة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- شبكة الإنترنت .

### 6.1 فرضية البحث :-

عدم وجود إهتمام كافي من المجتمع والجهات المعنية بالمواقع الأثرية وخاصة طوابي المهديه موضوع الدراسة مما أدى إلي قلة المعرفة بها وقلة الإقبال السياحي مما أثر علي المردود الإقتصادي للسياحة في الإقتصاد القومي.

### 7-1 النتائج المتوقعة :-

- حدوث تطور بهذه المناطق معتمد علي طبيعتها التاريخية المميزة وقيمتها المعمارية والعمرانية والمجتمعية وإستخدام وظائف تقوي الإحساس بها وإستخدام المباني المميزة بها في أنشطة تفاعلية وهذا المدخل الحقيقي للإرتقاء .
- التعريف الكافي بالمواقع الأثرية في جميع قطاعات المجتمع المحلي والعالمي وبالتالي إحداث تطوير لقطاع السياحة وإزدهارها بإقبال كافة فئات المجتمع عليها .

## الفصل الثاني

( مفاهيم وتعريفات وأسس ومعايير المواقع الأثرية )

## 2-1 تمهيد :-

يوجد إهتمام عالمي كبير بالمباني والمناطق الأثرية وتصنيفها والتعامل مع الطرق العلمية التي تؤدي للحفاظ عليها وتوثيقها والإرتقاء بها بما يتناسب مع طبيعة الأثر ( تقوم لجنة التراث العالمي اليونسكو بترشيح مواقع التراث العالمي ليتم إدراجها ضمن برنامج مواقع التراث العالمي الذي تديره اليونسكو) حيث تم ادراج عدد من المواقع بالسودان وهي: مواقع مملكة نبتة في الولاية الشمالية 2003 (جبل البركل ، معبد آمون وأهرامات جبل البركل - الكرو- أهرامات نوري- سنام- زوما) والمواقع الأثرية في جزيرة مروى في ولاية نهر النيل يونيو 2011 (مروى 1- مروى 2- المصورات الصفراء- النقعة)، وإن هنالك كثير من المباني والمواقع مثل هذا النوع في السودان ولكنها بدأت نوعاً ما في الثلاثي والى الأندثار (UNESCO,2019).

يعرض هذا الفصل تعاريف لبعض المصطلحات المعنية بالتراث والأثار ، تعريف وتصنيف المباني الأثرية وذات القيمة وتحديد سياسات التعامل معها هو أول الخطط للحفاظ على التراث المعماري والعمراني وفقاً للتوصيات والندوات والمؤتمرات والمعايير التي تحددها الجهات المعنية بالحفاظ على المناطق الأثرية محلياً والمنظمات الدولية والقومية وسيتم ذكرهم بهذا الفصل .

## 2-2 تعريفات :-

### المعلم (الأثر) التاريخي Historic Monument :-

مفهوم المعلم التاريخي كما حددته الجهود الدولية المنظمة في هذا المجال لا يتضمن العمل المعماري منفرداً ولكن أيضاً الموقع الحضري Urban أو الريفي Rural الذي يعمل طابعاً لحضارة خاصة ،أو لتطوير بليغ أوحدت تاريخي سواء الأعمال ذات القيمة الكبرى أو المتواضعة القديمة التي إكتسبت معنى ثقافي حضاري مع تقادم الزمن ( charter,1964 ).

### التراث والتراث المعماري :-

مع نهاية القرن العشرين أصبح إستعمال لفظ تراث (Heritage) يعني كل الموروثات الحضارية الجديرة بالحماية لنقلها الرسالة الحضارية من الحقبات الزمنية السابقة سواء كانت من صنع الإنسان كنتاج تقاني أو من صنع الطبيعة

### أ- التراث Heritage :-

عرفه الميثاق الدولي للسياحة الثقافية في المكسيك علي أنه مفهوم عريق يتضمن البيئة الطبيعية والثقافية يشتمل علي تنسيق الأرض، الأماكن التاريخية، المواقع والبيئات المبنية بالإضافة للتنوع البيولوجي والممارسات الثقافية السابقة والمستمرة (charter,1999).

### ب- التراث الأثري Archaeological Heritage :-

تناول الميثاق الدولي لحماية المباني التاريخية التراث الأثري بأنه ذلك الجزء من الميراث المادي لكل ماتركه الوجود

الإنساني والمناطق المرتبطة بكل ملامح النشاط الإنساني والمنشآت المهجورة والبقايا تحت الأرض أو تحت الماء (ICOMOS,1990).

#### ت- التراث الثقافي (الحضاري) والطبيعي The Natural and Cultural Heritage :-

هو مصدر مادي وروحاني يحكي التطور التاريخي ، كما أن له دوراً هاماً في الحياة العصرية و يجب تسهيل الإتصال به للجمهور العام مادياً وفكرياً وشعورياً(charter,1999).

#### ث- التراث المعماري Architectural Heritage :-

حسب تعريف الميثاق الأوروبي للتراث المعماري 1975 أنه لا يقتصر علي الأثار الهامة فقط ولكن يشمل أيضاً مجموعة المباني الأقل أهمية في المدن القديمة والقرى وتلك التي من صنع الإنسان (charter,1975).

#### المباني التاريخية Historic Building :-

عرفت قرارات حلقة نقاش عن إدخال العمارة المعاصرة داخل المجموعات التاريخية للمباني لأيكوموس الدولية في بودابست 1972 المفاهيم التالية عن المباني التاريخية :-

#### أ- المجموعات القديمة من المباني Ancient Group of building :-

هي مجموعات من المباني المهمة تاريخياً والتي تشكل جزءاً أساسياً لبيئة الإنسان ، وتعتبر عن العمارة في الماضي والحاضر والمستقبل(Budapest,1972).

#### ب- المناطق التاريخية Historic Area :-

هي جزء من بيئة الإنسان اليومية التي تمثل الوجود الحي للماضي الذي شكلها وتقدم التنوع الذي تحتاجه حياتنا المعاصرة ، وبذلك تزيد من قيمتها وتكتسب بعداً إنسانياً إضافياً حيث تُعبر عن هوية القُداما لذلك يجب النظر إليها كتراث عالمي لايعوض(Nairobi,1976).

#### ت- المناطق التاريخية والمعمارية Historic and Architectural Area :-

ظهرت في توصيات نيروبي (1976) علي أنها مجموعة من المباني الإنشائية والمناطق المفتوحة التي تحتوي علي مواقع أثرية ومواقع حفريات تمثل مستقرات إنسانية في بيئة عمرانية أو ريفية ذات قيمة ، فهي تبرز تاريخاً طويلاً من الإستمرارية العمرانية والإجتماعية ، ويجب توفر هذه الشروط لتصنف المنطقة كمنطقة تاريخية :-

- بيئة حضرية مميزة .

- مميزات معمارية خاصة .

- إستمرارية الحياة والأنشطة الإجتماعية بالمنطقة .

#### ث- المواقع العمرانية التاريخية Urban Historical Sites :-

تلك الأماكن التي تتركز بها الأدلة المتعددة علي النتاج الثقافي للمدينة (Seminar,1987).

#### ج- المدينة City :-

أحد الأشكال المتطورة من أشكال التجمعات الإنسانية ، حيث أن المكان المبني هو الناتج المادي للعملية الإجتماعية.

## الممتلكات الثقافية Cultural Property :-

ظهر هذا اللفظ عام 1954 في الإجتماع الثامن للجمعية العامة لمنظمة اليونسكو العالمية ليعني كل مايشتمل عليه نتاج الحضارة الإنسانية سواء كان عملاً فنياً أو مبني تذكاري أو غيرهما(UNESCO,1954).

### القيمة Value :-

بالمفهوم الواقعي تعني كل مايقدر قيمته ، فإذا إرتبطة بالتراث فهي مايقبله السلف من إرث مادي أو معنوي يستحق الإبقاء والحماية و الحفاظ عليه عبر الأجيال المتعاقبة ، وليس كل قديم ذو قيمة المجتمع من يحدد ذلك بتوفر أحد القيم الأتية أو عدد منها: قيمة تايخية - فنية - معمارية - معنوية - محلية (عبد الرحمن،2006، ص.24).

### المنشآت ذات القيمة :-

هي المنشآت التاريخية التراثية المعروفة بقيمتها المعمارية أو المنشآت التي تروي تاريخ المدينة نتيجة إرتباطها بأحداث أو أشخاص أو أنشطة تميز أماكن أو طراز أو حقبة بحد ذاتها .

أهم مبادئ ميثاق فينيسيا (1964) وجوب الإهتمام بالمواقع ذات القيمة التراثية حيث قرر في المادتين 14 و15 وجوب صيانتها وتهيئتها وإحيائها بهدف تيسير فهم الأثر وإجتتاب تشويه معناه ومدلولات ومنع إعادة البناء ماعدا الأجزاء المفككة .

قام ورسكت (Worskett) بتصنيف هام لمكونات القيمة في التراث المبني حيث حددها بعشرة قيم مختلفة(أحمد مصطفى، 2001، ص18):-

- معمارية - تاريخية - رمزية - إجتماعية - وثائقية .
- أثرية - فنية - سياسية - إقتصادية - روحية .

ونلاحظ معظم هذه القيم موجودة كمكونات فرعية لتصنيف القيم الذي إستخدمه فيلدين (1994، ص6،5) بعد أن صنفها إلي 3 مجموعات :-

قيم معنوية Emotional	قيم ثقافية Culture	قيم إستعمال Use
- الروعة	- توثيقية	- وظيفية
- الشخصية	- تاريخية	- إقتصادية
- الإستعدادية	- أثرية كالعمر والندرة	- إجتماعية
- الروحية	- جمالية	- سياسية
- الرمزية	- معمارية	- محلية

من ذلك نجد أن تقسيم القيم التراثية قد يختلف من شخص لآخر إلا أنه من المنطق عليه وجود قيمة وظيفية ومعنوية وتشكيلية، حسب رأي فيلدين (1982) من الضروري أن يقرر كل مجتمع محلي عناصر القيمة في تراثه الحضاري بما يتناسب مع فلسفته حول أهمية القيم المختلفة التي يتضمنها التراث .

### تقييم المنشآت الأثرية :-

تقييم وتحدد أولويات الحفاظ وأسلوب التعامل الأمثل وفقاً لتصنيف الأثر وأهميته، ويشارك الأثريون بتحديد قيمة



الأبنية سوي علي مستوي المدينة أو المستوي القوم (عبد الرحمن، 2006، ص132،133).  
جدول (1-2) يوضح القيم و المعايير الأساسية التي تميز المباني الأثرية  
المصدر: (الجهاز القومي للتنسيق الحضاري،2010، ص12)

<ul style="list-style-type: none"> <li>- مبني له إرتباط بنواحي تاريخية قومية .</li> <li>- أقامت بة شخصية مهمة محليا أو عالميا .</li> <li>- لة علاقة بأحداث قومية مؤثرة مهمة .</li> <li>- لة قيمة رمزية .</li> <li>- عمر المبني .</li> </ul>	قيمة تاريخية
<ul style="list-style-type: none"> <li>- مبني ذو طراز معماري فريد و متميز .</li> <li>- تصميم معماري مميز وإبداع فني متفرد .</li> <li>- يمثل حقبة مهمة من تاريخ الفن والعمارة .</li> <li>- نتاج معماري أو فنان مرموق محليا أو عالميا .</li> <li>- يمثل قيمة علمية أو تكنولوجية إنشائية تتميز بالندرة والتميز .</li> </ul>	قيمة معمارية و فنية
<ul style="list-style-type: none"> <li>- المبني لة قيمة لكونه جزء من مجموعة عمرانية تراثية متكاملة مميزة في تخطيطها العمراني .</li> <li>- بالمبني حديقة تراثية ذات أهمية بيئية وتاريخية .</li> <li>- مباني تراثية تتكامل مع بعضها من حيث الشكل وأسلوب البناء .</li> </ul>	قيمة عمرانية
<ul style="list-style-type: none"> <li>- الإرتباط علي مر الزمان بوظائف إجتماعية مهمة بالمنطقة .</li> <li>- المبني يمثل إنعكاس لفكر أو عقيدة أو تقاليد إجتماعية عامة .</li> </ul>	قيمة معنوية اجتماعية
<ul style="list-style-type: none"> <li>- المبني جزء من عمارة حضرية أو ريفية أو صحراوية تتميز بتاريخها وعمارته المميّزة .</li> <li>- ضمن مجموعة معمارية بها إستخدام لمواد بناء مميزة تعبر عن طبيعة المكان وتوائمة مع الظروف المناخية .</li> <li>- بناء تقليدي يعبر عن خبرات متراكمة عبر الأجيال من التصميم والإنشاء والحرف التقليدية .</li> </ul>	قيمة تقليدية محلية

## 2-3 المباني والمنشآت التي تعتبر مزاراً سياحياً :-

هي المباني والمنشآت التي إعتاد الجمهور العام زيارتها بغرض السياحة .

## توثيق وتسجيل المباني الأثرية :-

- يعد التوثيق والتسجيل من أهم الإجراءات التي تضمن ا لحفاظ والحماية للمباني الأثرية فلا بد للحفاظ على المبنى من معرفة بياناته وتاريخه لأن التوثيق عبارة عن بطاقة تعريف بقيمته وحالته .
- وبذلك تكون عملية الحفاظ مبنية على دراسة وفهم شاملين لظروف المبنى مما ، ينتج عنه تحديد خطة وأسلوب التعامل معه دون الإضرار بقيمته الأثرية .
- وتتم عمليات التوثيق من خلال مراحل عمليات الحفاظ المختلفة أى قبل ، وأثناء وبعد الانتهاء من العمل بالمبنى كي يتسنى تحديد مقدار ونوع التدخل الذى تم خلال أعمال الحفاظ والترميم.
- ويصنف أي مبني كمبني أثري بعد تجاوزة ال100عام (الهيئة القومية للأثار،1999).

## 2-4 الجهات العاملة في مجال الحفاظ على التراث المعماري والعمراني

بدأ الإهتمام الدولي بوضع مبادئ ومفاهيم مشتركة لتنظيم التعاون الدولي ففي مجال الحفاظ فقد صدر العديد من المواثيق والتوصيات والقرارات.

### 2-4-1- المنظمات الأجنبية العاملة فى مجال الحفاظ على التراث المعماري والعمراني:-

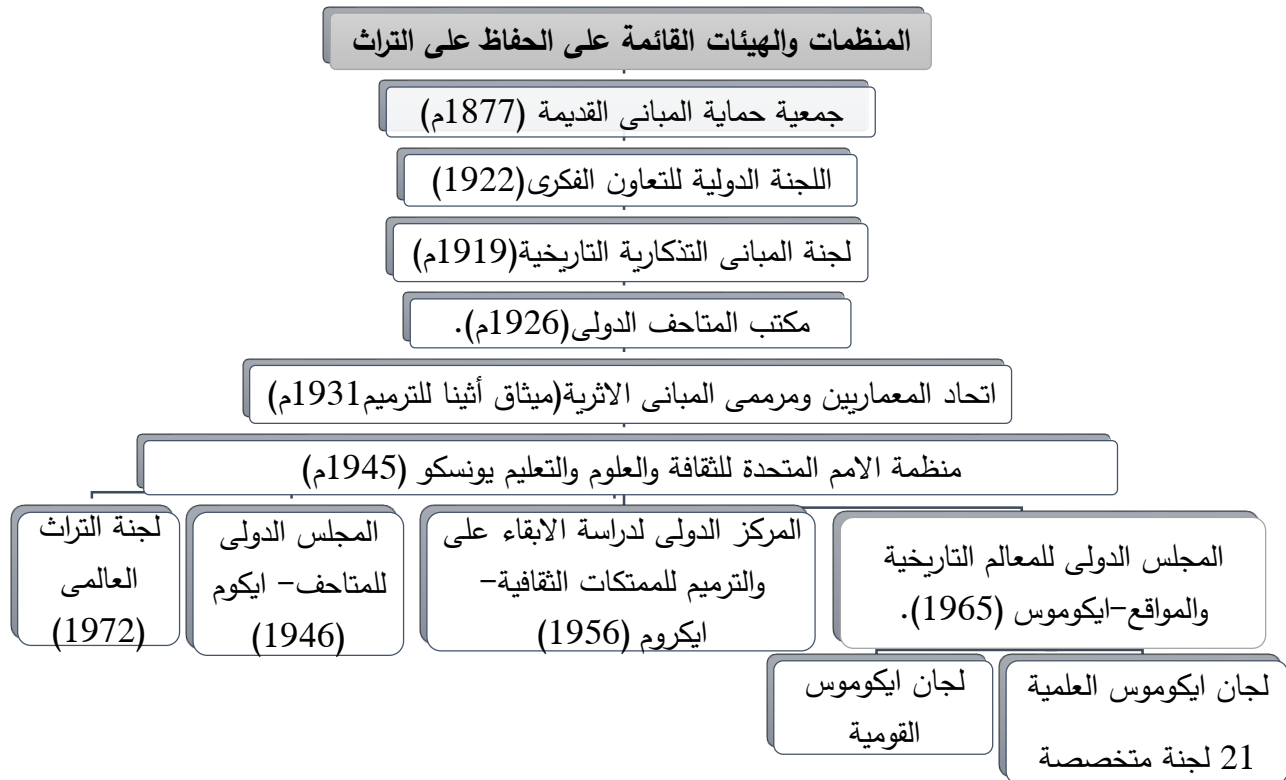
بعد الحرب العالمية الثانية عاود المجتمع الدولي الإهتمام بإيجاد تنظيم يضمن عدم تجدد الصراعات العسكريه فظهرت الأمم المتحدة بديلا عن عصبة الأمم التي ظهرت بعد الرب العالمية الأولى ولم تفلح في منع الحرب العالمية الثانية ظهرت الأمم المتحدة عام 1945 هدفها الأساسي صنع السلام في العقول أعضائها حتي عام 2003 190 عضو دولياً وتتكون من 3 أجهزة تنظيمية : المؤتمر العام ، المجلس التنفيذي والأمانة العامة، إنبثقت عنها مجموعة من المؤسسات المختصة بتنظيم العلاقات بين الدول منها منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم والتعليم يونسكو(UNESCO United Nations Educational , Scientific , and Culture Organization) التي ورثت وظيفة اللجنة الدولية للتعاون الفكري International committee on intellectual cooperation المنشأة بعد الحرب العالمية الأولى عام 1922 .

وكذلك ظهر المجلس الدولي للمتاحف أيكوم (International Council of Museums) ICOM عام 1946 في باريس وهو غير حكومي تربطه باليونسكو روابط رسمية ويقدم إرشادات للدول الأعضاء ،170 دولة و19 لجنة قُطرية و29 لجنة دولية وعلاقة مع 19 جمعية عالمية يهتم بالعرض والمقتنيات المتحفية ، وحل محل مكتب المتاحف الدولي المنشأ عام 1926 International Museum Office وقد إهتمت بالممتلكات الثقافية المنقولة وكيفية الحفاظ عليها(عليان،2005، ص173،174).

إلا أن الحاجة إلي وجود منظمة دولية متخصصة في تسجيل التراث العمراني والمعماري والحفاظ عليه أدت إلي تأسيس المركز الدولي لدراسة الإبقاء علي الممتلكات الثقافية وترميمها أيكروم ICOROM في عام 1956 (International Center for the Study of the Preservation and the Restoration of Cultural property) بقرار من اليونسكو في مؤتمر العام التاسع في نيودلهي ، وأسس المركز في روما 1959 حتي 2004 به 100

عضوية دولية والدور الأساسي المساهمة في أعمال الحفاظ والترميم للتراث الحضاري (عليان، 2005، ص 169، 170).

وقد إستمرت جهود اليونسكو من خلال جمعياتها والتوصيات الناتجة من الندوات إلي أن تم تأسيس المجلس الدولي للأثار والمواقع ICOMOS (International Council on Monuments and Sites) عام 1965 وهي منظمة دولية غير حكومية تختص بتنظيم ودراسة وتقرير مبادئ وتقنيات التعامل مع التراث المعماري والعمراني. مع تكثيف جهود التعاون الدولي من خلال المؤسسات الدولية خاصة المنبثقة من الأمم المتحدة، فقد شهد عام 1954 أول مؤتمر أوروبي تتعهد فيه الدول الأوروبية بحماية وتنمية مساهماتها القومية وتلا ذلك إجتماع للوزراء المعنيين بالحفاظ علي التراث وإعادة تأهيلة عام 1969 ومن بعدة توصيات 1970 للمجلس الإستشاري الأوروبي الذي طالب بوجود ميثاق أوروبي للتراث المعماري ، الذي ظهر في عام 1975 محتوي علي 10 بنود تحدد في أولها أن التراث المبني لا يقتصر علي المباني التراثية فقط ولكن يمتد ليغطي القرى والمناطق التاريخية الصغيره في بيئتها والتي من صنع الإنسان (عبد الرحمن، 2006، ص 122، 123).



شكل (1-2) المنظمات والهيئات الأجنبية القائمة على الحفاظ علي التراث المعماري والعمراني

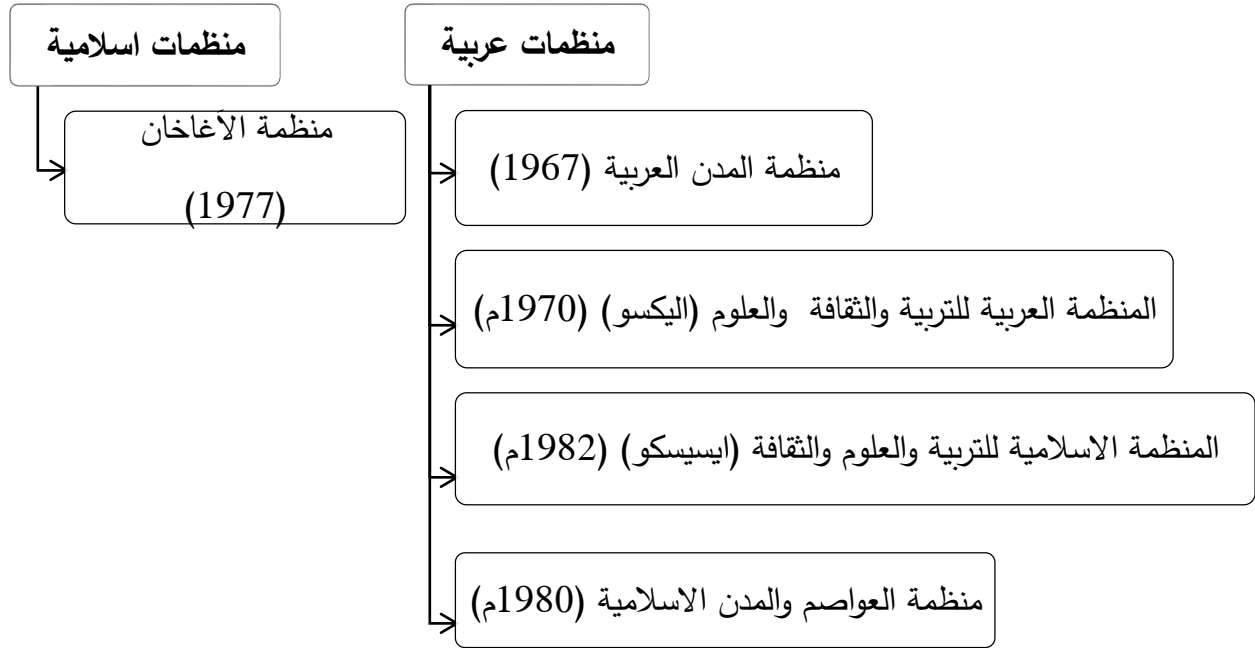
المصدر: (عبدالحي، 2015، ص 212)

المواثيق والتوصيات والقرارات الدولية والقومية للحفاظ على التراث المعماري والعمراني

- -ميثاق فينيسيا 1964
- -قرارات حلقة النقاش عن إدخال العمارة المعاصرة داخل المجموعات التاريخية للمباني - بودابست- 1972.
- توصيات بخصوص تأمين الحماية والدور المعاصر للمناطق التاريخية- توصيات نيروبي 1976.
- -ميثاق أبلتون لحماية وتحسين البيئة المبنية - ايكوموس كندا 1983.
- -توصيات حلقة نقاش البرازيل الأولى للإبقاء على وإعادة الحيوية للمراكز التاريخية- ايكوموس البرازيل يوليو 1987
- -ميثاق ايكوموس للحفاظ على المدن التاريخية والمناطق العمرانية- ميثاق واشنطن أكتوبر 1987.
- -الميثاق الدولي لإدارة التراث الأثري 1990
- - ميثاق الحفاظ علي الأماكن ذات القيمة التراثية الثقافية - ميثاق نيوزلاند 1992
- - ميثاق السياحة الثقافية الدولية- المكسيك 1999
- -ميثاق الحفاظ وإدارة الأماكن ذات التميز الثقافي في أستراليا - ميثاق بورا 1979-1999
- - مبادئ فاليتا لحماية وإدارة المدن التاريخية والمناطق الحضرية نوفمبر 2011
- - إعلان باريس عن التراث كمحرك للتنمية ديسمبر 2011

شكل (2-2) المواثيق والتوصيات والقرارات الدولية والقومية للحفاظ علي التراث المعماري والعمراني  
المصدر: (القصيبي، 2016، ص113)

## 2-4-2- المنظمات العربية والإسلامية المعنية بالحفاظ على التراث المعماري والعمراني :-



شكل ( 2-3 ) المنظمات العربية والإسلامية المعنية بالحفاظ على التراث المعماري والعمراني

المصدر: (عبد الحي، 2015، ص214)

## 2-5 أساليب وسياسات التعامل مع التراث المعماري والعمراني :-

بذلك هناك العديد من سياسات الحفاظ على التراث العمراني التي جاءت بها الأدبيات المختلفة وهي تختلف من دراسة إلي أخرى ،هنالك من حدد ستة أنشطة للحفاظ على التراث العمراني وهي : الصيانة والتحسين والترميم وإعادة التأهيل وإعادة البناء وإعادة التطوير (Buissink, 1985) ، وهنالك من حدد سياسات الحفاظ على : الحماية والترميم والحفاظ وإعادة التشكيل وإعادة الإستهخدام كما يلي:(Fitch,James M,1990)

سياسات التعامل مع المباني التراثية :-

- الحماية .
- الترميم .
- التدعيم .
- إعادة البناء .
- إعادة الإستهخدام والتوظيف .
- التجديد .

سياسات التعامل مع المناطق التراثية :-

- الحفاظ .
- الإرتقاء .

- إعادة التأهيل .

في هذا البحث تم إعتقاد الإرتقاء upgrading كسياسة شاملة للتعامل مع المناطق التاريخية بما يضمن تتميتها بصورة شاملة تنمية تطول كافة محاور التنمية، المفهوم العام للتنمية: هو مصطلح يختص بالمجتمعات البشرية والمكان الذي تسكنه هذه المجتمعات ، يوجد للتنمية 3 محاور:-

**محور الإنسان :** كمورد بشري من حيث مستوي صحته وتعليمه وثقافته وإنتاجيته .

**محور المكان :** كمورد طبيعي وعمراني من حيث مستوي كفاءة المساكن والخدمات والمرافق

والطرق والمناطق الخضراء والمفتوحة والبيئة العامة العمرانية .

**محور نظم الإدارة الحكومية والعمرانية :** من حيث مستوي وكفاءة الجهاز الإداري الذي يحدد

شكل العلاقات بين الأفراد والجهات المسؤولة (أحمد مصطفى، 2001، ص19).

ومن ثم سوف يتعرض هذا الجزء إلي الارتقاء بصورة مفصلة من حيث المفهوم والأهداف والمجالات كما سيعرض الإستراتيجيات والمشاركة والتمويل بإعتبارهم المحرك الفعلي لتفعيل سياسات الإرتقاء والخروج بها إلي حيز التطبيق.

## 2-5-1 الإطار العام ومفهوم الإرتقاء بالمواقع الأثرية: -

الإرتقاء بالمنطقة عمرانياً وإجتماعياً وإقتصادياً في سبيل تحسين مستواها بإضافة أنشطة ومرافق لم تكن متواجدة من قبل تتناسب مع متطلبات العصر الحديث ، تتميز بأنها سياسة تحافظ علي الكتلة العمرانية والتراث الحضري بالمنطقة التاريخية كسياسة التجديد إلا أنها تتميز عنها في إهتمامها بتنمية الجانب الإجتماعي والإقتصادي للسكان كأسلوب لإنجاح التنمية العمرانية لذلك فهي تعد سياسة التنمية الشاملة إجتماعيا وإقتصاديا وعمرانياً (أحمد مصطفى، 2001، ص19).

ويرتبط الارتقاء عامة بعدة مفاهيم أساسية والتي يمكن من خلالها صياغة استراتيجيات الإرتقاء:-

- إن الارتقاء عملية متدرجة لا تقبل الطفرات .
- الجهود الذاتية أداة أساسية في الإرتقاء .
- مدى إمكانية تحقيق ذاتية التمويل للمشروع .
- إمكانية إستثمار المشاكل القائمة لتحقيق أهداف المشروع .
- الأخذ في الإعتبار نسبية التقييم والمعايير الخاصة بمشروع الارتقاء عند إعداد الدراسات الميدانية.
- أهمية تجنب تداخل القرارات ومراعاة تنوع الجهات المساهمة في مشروع الإرتقاء .
- تحديد واضح لإسلوب التعامل مع المباني القائمة على إختلاف حالاتها وسواء كانت أثرية أو تاريخية .

## 2-5-2 للإرتقاء مفاهيم عديدة تختلف بإختلاف مجالات التخصص :-

- في مجال العلوم الهندسية : يعني تحسين شبكات البنية الأساسية من طرق ومرافق .
- في مجال العمارة : تحسين الشكل المعماري وتطويره وإصلاح المبني .

- في مجال التصميم الحضري : تطوير البيئة الحضرية التي تتمثل في التشكيلات البنائية وتنسيق المواقع.
- في المجال الاجتماعي : الإرتقاء بالإنسان الذي يستخدم هذه المباني ويقيم بها من حيث سلوكيات وعلاقات إجتماعية و عادات وتقاليد .
- في المجال الإقتصادي : يعني إعطاء السكان دفعات جديدة لتحسين دخلهم وتطوير إنتاجيتهم (أبو كبير، 1986، ص11).

## 2-5-3 أهداف الإرتقاء بالمناطق الأثرية :-

يمكن القول أن الهدف الأساسي توفير مناخ إسكاني أكثر موائمة للحياة الإنسانية(محمد إبراهيم، 1986، ص12،13).

وفيما يخص النطاقات التراثية التي تتميز بطبيعتها التاريخية والأثرية الهدف فيها بالمقام الأول المحافظة علي الطابع الحضاري وحماية الآثار الموجودة مما يتطلب التعامل علي عدة مستويات :-

- التركيز علي الآثار ومحولها والمباني ذات الطابع المتميز .
- بحث ودراسة العناصر المعمارية ومواد البناء وبحث أسلوب ترميمها وإحلالها : لابد من إجراء عملية تحليل معلمي لمعرفة مكونات العنصر الأثري حتي يتثني لنا إختيار مادة الترميم من نفس النوعية المستخدمة في الأثر لأن ذلك يحقق شرطين أساسيين :-

1. لمطابقة ماتنادي به اليونسكو من خلال المواثيق الدولية لترميم الأثر من ضرورة إستخدام نفس مادة الأثر في الترميم وإلا سوف يحذف الأثر من التراث الإنساني وتندرج عملية الترميم إلي عملية تحديث وليس ترميم.

2. إختيار مادة الترميم من نفس مادة الأثر يأتي لتتوافق مادة الترميم مع الأثر فيزيائياً مما يؤدي لتقادي ظهور العيوب الفنية من شروخ مختلفه(القصبي،2016).

- بحث أسلوب التعامل مع المنطقة بما يتناسب مع القيمة الحضارية للمكان .

## 2-5-4 مجالات عمل الإرتقاء :-

البنية الأساسية : وتشمل الطرق وشبكات الصرف الصحي المياه والكهرباء والتليفونات كما تشمل التنسيق العام وممرات المشاة والإنارة والنظافة ونظام تجميع المخلفات الصلبة والتخلص منها(إبراهيم، 1999).

- الخدمات الإجتماعية : شاملة دور العبادة الحضانة ، مدارس ودورالخدمات الصحية والمكتبات العامة والنوادي بالإضافة إلى الخدمات الإدارية مثل مكاتب البريد والبرق والهاتف والأمنية مثل مراكز الشرطة والإطفاء إلى جانب فروع الإدارات المحلية.

- الكتلة المبنية : وتشمل المباني السكنية والإدارية والتجارية بأنواعها ومستوياتها المختلفة وجميعها تمثل نسبة من الكتلة العمرانية التي تشمل المباني الأثرية.

- المجتمع: ويشمل ذلك الارتقاء بالمجالات الإجتماعية والإقتصادية والثقافية وهو مكون أساسي للإرتقاء بالنطاق التراثي.
- وبناءً على ذلك يصبح الإرتقاء بالمجتمع هو المجال الشامل للإرتقاء والذي يحوى المجالات النوعية المختلفة.
- الإرتقاء عملية تدريجية ولا تحتمل الطفرات كما لا تستهدف توصيل الموقع المراد تنفيذ مشروع الإرتقاء به إلى درجة الكمال .

## 2-5-5 تنوع الجهات المساهمة في مشروع الإرتقاء :-

مشروع الارتقاء الناجح هو الذي يعتمد على عدة جهات في التنفيذ وتمويل الخدمات، ومن أبرز مشاكل المباني التراثية إعتبارها ضمن قطاع الخدمات وبالتالي فإن رعايتها بالصيانة والترميم والحماية تعتبر مستهلكة للموارد المالية، وفي مشروعات الإرتقاء لذلك يفضل تحويلها إلى قطاع الإستثمار في مشروعات ذات عائد إقتصادي أو ذات بعد إجتماعي (محمد إبراهيم، 1968، ص20، 21-24):-

**الجهات الحكومية :** يمكن أن يكون دورها هو توفير شبكات البنية الأساسية والخدمات وإيجاد التشريعات والكيان الإداري والتنظيمي ، ولا يعتمد عليها في الدول النامية لقصور إمكانياتها.

**المستثمر :** يكون دوره في القيام بالمشروعات الإستثمارية الملائمة لطبيعة النطاق التراثي وبذلك يساعد على تنمية النطاق ويزيد الدخل والإنتاج ويساهم في أعمال التحسين العمراني .

**الجهات التي ليس لها صفة ربحية:** مثل الجامعات والمنظمات الدولية وبرامج المعونات ومراكز البحوث كتوفير الخدمات والمرافق أو ترميم الآثار والمباني التاريخية أو إصلاح البيئة العامة أو معالجة مصادر التلوث .

**المجتمع :** ويقوم بدوره من خلال الجمعيات الأهلية أو الاجتماعية أو الخيرية أو الدينية أو ، من خلال التنظيمات الشعبية والسياسية أو من خلال الجهود الفردية ، وذلك عن طريق التوعية الإجتماعية والشعبية والمشاركة بالرأي والمشورة كما يمكن أن يكون دورها تنظيم مشاركة المجتمع بالجهود الذاتية .

علاوة على قيام الرأسمالية الوطنية ممثلة في رجال الأعمال والبنوك الوطنية بالمشروعات الاقتصادية الصغيرة.

## 2-6 تحديد الإستعمال المناسب للمبني ضمن المنطقة الأثرية :-

ضرورة وضع خطة توظيف للمباني التراثية تتماشى مع الإستعمالات السائدة في الشارع أو الحي أو المنطقة القائمة بها (الجهاز القومي للتنسيق الحضاري، 2010، ص29).

## 2-6-1 سبل التعامل مع المناطق التراثية ذات القيمة :-

الدراسات اللازمة لعمل مخطط الحماية والحفاظ :-

- توقيع المنطقة بحدودها ومعالمها العمرانية المميزة على الخرائط متضمنة العلامات المميزة عمرانيا داخل المنطقة والمسارات ومداخل المنطقة مع نقاط التجمع .



- دراسة التطور التاريخي للمنطقة وتحديد خصوصيتها مما يعطى مؤشرات عن طبيعتها الثقافية والاقتصادية والعمرانية كما يعطى مؤشرات لا تجاهات نموها والعوامل التي تهدد تراثها .
- توقيع المباني التراثية على خريطة المنطقة ويتم ذلك بعد اعتمادها من اللجان بعد المسح الشامل للمباني التراثية ثم تحديد علاقتها بالمخطط ، وتقييم دور المباني التاريخية فيها .
- إجراء الدراسات اللازمة المرتبطة بالنواحي الاجتماعية التي توضح النشاط الإقتصادي لسكان المنطقة ومستوى الدخل والحالة التعليمية ، وكذلك الدراسات المتعلقة بالنشاطات التراثية مثل الصناعات الحرفية.
- تحديد المناطق والمحاور التجارية بالمنطقة للعمل على إيجاد توازن بين طبيعة المناطق السكنية واحتياجات المناطق التجارية وتحديد مخطط الاستعمالات لتحديد أولويات احتياجات الخدمات .
- تحديد نسب وحجم المباني بالعلاقة مع مسطح الأرض مع مراعاة قواعد التنظيم الخاصة بكل منطقة لتحديد اللوائح الخاصة بالمباني الجديدة داخل المنطقة التراثية.

## 2-6-2 أسس ومعايير التنسيق الحضارى الواجب تطبيقها لتحسين مظهر ورونق المدينة بشكل عام والمباني والمناطق التراثية والتاريخية بشكل خاص وكيفية التعامل معها:-

### 2-6-2-1 دعم الطابع المعماري:-

- إرتفاع وحجم المباني :-
- يجب أن لا تزيد ارتفاعات المباني الجديدة عن ارتفاع المباني التاريخية القائمة ، وتحدد نسبة التغطية للمباني الحديثة في المنطقة بحيث تكون مماثلة للمتوسط المعمول به للمباني التاريخية المسجلة بالمنطقة فإذا كان متوسط التغطية هو 30% مثلاً يتم الحفاظ على هذا الشرط في المباني الحديثة داخل نطاق المنطقة التراثية(الجهاز القومي للتنسيق الحضاري،2010،ص36-41).
- الطراز المعماري :-

يجب الحفاظ على الطرز المعمارية السائدة على مستوى الشارع ، الميدان المنطقة والتي تتطلب استخدام مواد تشطيب معينة ونسب وإيقاعات لفتحات لضبط علاقة السد بالمفتوح للواجهات .. وغير ذلك حفاظاً على سلامة الذوق والطابع العام للأماكن (الجهاز القومي للتنسيق الحضاري،2010،ص36-41).

- ألوان واجهات المباني ونوعية التشطيب :-
- لا يجوز طلاء واجهة المبنى الأثري أو أى مبنى مجاور بلون يخالف الألوان المسموح بها ضمن الإشتراطات الخاصة بالمنطقة .
- لا يجوز إعادة طلاء واجهات المبنى التراثي إلا بنفس اللون الأصلي له.
- تعليقات وإضافات المباني :-

لا يجوز إضافة أدوار جديدة فوق المبنى التراثي تخالف الإرتفاعات المنصوص عليها ضمن الإشتراطات ذ

الخاصة بالمنطقة.

- العناصر والمعالجات المعمارية :-

يراعى في تشطيب المباني الجديدة المجاورة للمباني و التراثية أسلوب تشطيبها لتلائم مع المباني التراثية ولا تتعارض معها .

- مداخل المباني :-

- لا يجوز تثبيت أى لافتات إعلانية أو إرشادية أو مهنية على أى جزء من مدخل المبنى مع ضرورة تحديد أماكن وضع اللافتات المهنية إن وجدت .

- لا يجوز تغطية المداخل باي أعمال ديكور أو فترينات تجارية أو أشجار مع مراعاة إضاءتها جيداً.

-2-2-6-2 دعم الطابع العمراني :-

- النسيج العمراني للمنطقة :-

هو العلاقة المتبادلة بين المباني والفراغات العمرانية , ويعتبر النسيج العمراني في المناطق التراثية من أهم العناصر العمرانية الواجب احترامها والحفاظ عليها, وتوافق المباني مع بيئتها الحضرية بما يتطلب شروطاً خاصة للحفاظ على كل نوع كما يلي :

أ- النسيج العمراني النقطي : مباني يحيط بها فراغات خاصة أو عامة كبيرة على هيئة حدائق مثل منطقة الزمالك وجاردن سيتي ...

ب- النسيج العمراني الهندسي : المباني متجاورة متلاصقة أو يفصلها فراغات بينية غير متسعة وتشكل معاً جداراً على جانبي الطريق.

ج- النسيج العمراني العضوي و المتداخل والمتضام : نراه في المناطق التراثية القديمة مثل أحياء القاهرة التاريخية ( القاهرة - الفاطمية )، والحفاظ عليها خاصة عندما يحتاج شق طريق أو شارع لتيسير الحركة المرورية .

- شبكة الطرق ومسارات المشاة :-

- يراعى في المناطق ذات القيمة التراثية اتباع مبدأ الحد الأقصى من مسارات المشاة مقابل الحد الأدنى من الحركة الآلية منعاً للتلوث الصادر من عادم السيارات والاهتزازات بما يؤثر سلبياً على سلامة ونظافة المباني.

- تشجيع حركة المشاة والحركة البطيئة في تلك المناطق يساعد في إستمتاع المترددين عليها بتفاصيلها وإدراك جماليات المكان .

- الإعلانات واللافتات :-

- يحظر وضع أى لافتات إعلانية أو مهنية على أسطح وواجهات المباني الأثرية .

- كما لا يجوز وضع أى إعلانات على واجهات المباني المجاورة للمباني التراثية .

- التشجير والمسطحات الخضراء :-

- يراعى دراسة نوعيات الشجر والأماكن المناسبة لوضعها كي لا تضر بالمباني التراثية .

- يراعى استعمال التشجير في تحسين مظهر المبنى التراثي وتحسين البيئة .

- **الرصف والتبليط :-**

- يراعى استعمال نوعيات الرصف والتبليط بأسلوب موحد في المنطقة الأثرية كلها .

- يجب توحيد شكل وعرض وخامات الرصيف في كامل الطريق أو الشارع بما يتوافق مع الطابع العام للمكان .

- **الإضاءة :-**

- استخدام نوعيات إضاءة غير مبهرة وغير مباشرة بحيث لا تؤذى العين ولا تكون موجهة مباشرة إلى عيون المارة.

- يراعى عدم استعمال أعمدة إضاءة بحجم كبير بجوار المباني الأثرية صغيرة الحجم .

- **فرش الشوارع والفراغات المفتوحة :-**

يجب توائم جميع وحدات فرش الشارع والفراغات المفتوحة من وحدات قمامة ومقاعد وأسوار حديدية حول الحدائق وأغطية غرف التفتيش.

- **الارتفاعات داخل وحول المناطق التراثية :-**

يجب أن يتم توحيد الارتفاعات والتقيد بأسلوب معين في تحديد نوعية النشاط على شواطئ النيل بما لا يتعارض مع طبيعة وشكل المباني والمناطق التراثية الموجودة في هذا الجزء من المدينة.

## **2-6-3 مفاهيم عامة لحماية المباني التراثية :-**

الحفاظ على المباني التراثية يرتكز على مفاهيم عامة منها ما هو بديهي مثل الصيانة الوقائية والإصلاحية وعدم الإضرار المتعمد بالمباني ومنها ما يعتمد على أساليب فنية هندسية . وفيما يلي بعض الاجراءات التي من شأنها حماية المباني التراثية :

أ- عدم الترخيص بهدم المبنى أوجزو منه والحفاظ عليه لأهميته وقيمه التراثية إن لم يكن آيلاً للسقوط أو يمثل خطورة داهمة على حياة البشر .

ب- إتخاذ الإجراءات الفنية السليمة الضرورية لعدم تأثير المرافق سلبياً على المبنى التراثي .

ج- إستخدام المباني التراثية في مجالات تتناسب مع طبيعتها وتحافظ عليها من التدهور .

د- منع إساءة استعمال المباني التراثية في أنشطة لا تتناسب معها مثل المدارس والورش والمصانع التي تتسبب في إلحاق أضراراً بالغة بها .

هـ- الحفاظ المتواصل على المباني بصيانتها وترميمها وتدعيمها أو إعادة تأهيلها وضرورة توفير إمكانيات الدفاع المدني وإطفاء الحرائق والإسعاف بسهولة (الجهاز القومي للتنسيق الحضاري، 2010، ص36-41).

## 2-7 الجهات المهمة بالأثار السودانية

### 2-7-1 في العالم:-

الوحدة الفرنسية - منها الهيئة القومية للآثار والمتاحف (UNESCO,2003).

#### - البعثة الفرنسية SDSFDAS:

موقعها في مباني مصلحة الآثار السودانية والهيئة القومية للآثار والمتاحف، تأسس هذا القسم بمصلحة الآثار وهو واحد من معاهد الابحاث الفرنسية . يمتلك هذا القسم مكتبة علمية تخص مقتنياتها بالآثار السودانية والنوبية وهي مفتوحة للعاملين بالهيئة والأكاديميين السودانيين وعلماء الآثار الرسميين بالسودان ومن إنجازاتها قيد التنفيذ حفريات بمواقع أثرية مختلفة بالسودان منها جزيرة صاي (UNESCO,2003).

- **البعثة الألمانية** (تعمل في النقة والجيلي) :- فريق عمل ألماني بتكليف من الملك فريدريش فيل هلم الرابع بقيادة عالم الآثار الألماني ريتشارد ليبسيون وكان أول من كشف عن وجود مواقع أثرية تحت رمال الصحراء الشمالية ، أيضا هنالك فريق بقيادة البروفيسور الألماني ديتريش قيل دنوك مدير المتحف المصري في برلين .

#### - البعثة الإيطالية :-

تعمل أربع بعثات إيطالية في السودان في مجال الآثار والإهتمام بالحضارة السودانية وذلك بتمويل من العون الإيطالي في مناطق مختلفة من السودان مثل كدي جنوب أم درمان وجبل البركل ونوري والكرو.

#### - البعثة الإنجليزية :-

مقرها جامعة أكسفورد برئاسة جريفت في وعاصمة نبتة القديمة قدمت عام 1910-1913 في منطقة فرس غطتها أعمال الحفر إلي جانب آثار العصر المسيحي وهي مدافن خاصة بالمجموعة الثالثة وتحصينات ترجع للمملكة الوسطي بالإضافة إلي سلسلة من آثار المملكة الحديثة التي تميز مرحلة السيادة المصرية علي كوش وعملت أيضاً بسواكن .

#### - بعثة جامعة هارفارد - بوسطن 1905:-

بقيادة د.جورج رايزيز بدأت تحت رعاية بعثة هارفارد وإستمرت حتي وفاة رايزيز في عام 1942 ونشرت نتائج التنقيبات عن طري متحف بوسطن للفنون الجميلة بإشراف دوزدنهام 1950-1982 .

#### - حملة إنقاذ آثار النوبة الشمالية 1955 :-

إستباقاً لمشروع السد الالي بدأت مرحلة جديدة للبحث الأثري في الشمالية والتي ستغلق منطقة تمتد 500 كيلومتر من الشلال الأول حتي كوش عملت لأكثر من 10 سنوات العديد من البعثات من أقطار مختلفة تحت إشراف منظمة اليونسكو في المنطقة المهدد بالغرق وماتم التحصل عليه غير متوفر للإستخدام العلمي.

#### - البعثة البولندية 1962 :-

كشفت هذه البعثة العاملة في فرس والمنطقة المجاورة عن آثارالعصر المسيحي (الكنائس- اللوحات الجدارية- مدافن الأساقفة-...) وأثار نبتية ومروية في ذات المنطقة .

## - البعثة السويسرية 1965 :-

ساهمت سويسرا بشكل مباشر في عملية تمويل بعثة شارل بوني التي تُنقب عن الآثار في الحضارة النوبية وبالأخص عاصمتها كرمة بشمال السودان لأكثر من 43 عام ، كما شاركت في تمويل تشييد متحف مجمع حضارة كرمة عام 2008. (شريف، 2010)

## - بعثة جامعة غانا 1965 :-

قامت حفريات هامة من حيث النتائج في جزيرة مروى 1958-1960 في ودبانقا من قبل مصلحة الآثار السودانية برئاسة فيركوتية ، في عام 1957 تم العثور علي بعد 10 كيلومتر شمال شرق الخرطوم علي أبي هول يحمل إسم أسبالتا حينها بدأ يسلط الضوء علي ماخفي عنا من تاريخ السودان .

## - البعثة الأسبانية :-

تعمل في النيل الأزرق أنهت من العمل في الجزء السوداني 1989-2000 وتعمل في الجزء الأثيوبي منذ عام 2000 مصدرها جامعة كومبولوتنسه ومعهد باتريمونيو الإسبانيين ، قامت بالكشف في السودان عن 48 موقع أثري جديد وإعادة بحث في 5 مواقع أكتشفت في الخمسينات عبر المادة المودعة عنها في المتحف القومي.

## - البعثة القطرية السودانية :-

بعثات المشروع القطري السوداني لتنمية آثار النوبة منذ 2013 تابعت البعثة أهرامات منطقة البجراوية (مروي القديمة) وهي إحدى أهم بعثات المشروع القطري البالغ عددها 40 بعثة .

## 2-7-2 المؤسسات الحكومية البحثية والتعليمية الخاصة بالآثار في السودان :-

### - الهيئة القومية للآثار والمتاحف :-

- تأسست عام 1902، وتضم:-

- متحف السودان القومي.

- متحف بيت الخليفة.

- متحف شيكان الأبيض.

- متحف علي دينار الفاشر.

- معهد حضارة السودان تأسس 1999 تابع لرئاسة الجمهورية ، مديره د.جعفر ميرغني وقد أقيم في نفس

موقع متحف الأنثوغرافيا وصار المتحف جزء من المعهد (الهيئة القومية للآثار والمتاحف).

### - المؤسسات التعليمية:-

- قسم الآثار - كلية الآداب - جامعة الخرطوم.

- قسم الآثار - كلية الآداب - جامعة النيلين.

- قسم الآثار - كلية الآداب - جامعة دنقلا.

- قسم الآثار - كلية الآداب - جامعة جوبا.

- معهد أبحاث الآثار - جامعة وادي النيل.
  - قسم الآثار - جامعة شندي.
- ويجب الإشارة لعدم وجود قسم مختص بحفظ المناطق والمباني الأثرية بالسودان لذلك يتم اللجوء للجهة الأجنبية ، لعل أهم فتح للدراسات الأثرية السودانية هو أن ينشأ كرسي السودانويات Sudanology في الجامعات العالمية بعد أن كانت تبحث في الماضي من خلال المصريات .

## 2- 8مشاكل العمل الأثري في السودان :-

- الآثار السودانية المنهوبة أو المقتسمة في العالم والتي تم نهبها في فترة الإستعمار من قبل بعثات رسمية أرسلتها دول أو متاحف في الدول الأوروبية ،من أشهر قرavnة الآثار السودانية الطبيب العامل في الإدارة الإيطالية د.فرليني (وكالة السودان للأنباء،2020).
- مناطق مهملة : إن الجنوب الكوشي بما في ذلك جزيرة مروى يكاد يكون غير مدروس حيث أجريت الدراسات المنتظمة فقط في بعض الأماكن المتفرقة من بينها العاصمة الخرطوم ، من هنا أهمية الأعمال التي أجريت في جبل موية إلا أن ماتم إخضاعه للحفر لايتعدي 20% من مساحة الموقع ، وكلما إتجهنا جنوباً وغرباً قلت الأعمال الإستكشافية .
- المادة الأثرية الموجودة بلغات أجنبية غير متاحة للباحث السوداني العادي : اللغة الفرنسية أو الألمانية.
- المادة الأثرية المجموعة في حملة الإنقاذ للسد العالي والتي لم تُنشر بعد .
- سد مروى والإجراءات العاجلة .
- عدم الإهتمام الكافي علي مستوى الدولة أو الإعلام أو المواطن العادي بأهمية الآثار ، غالبية العمل الأثري يقوم بجهود يدفعها التمويل والبحث الخارجي(وكالة السودان للأنباء،2020).

## 2-9 الخلاصة :-

تم في هذا الفصل ذكر التعريفات العامة التي تخص الآثار والتراث وغيرها وذلك من المنظمات المختصة في الحفاظ والإرتقاء بالمواقع الأثرية، مع عرض هذه المنظمات الدولية والعربية بالتفصيل وقراراتها وتوصياتها. ذكر أسس ومعايير وسياسات التعامل مع المواقع الأثرية المتمثلة في تحديد كيفية التعامل معها حين إضافة مباني معاصره مع عدم تأثيرها علي روح المكان التاريخية ومحيط الموقع الأثري وأن تتماشى مع الناحية الأثرية من حيث مواد البناء والإرتقاعات والألوان وغيرها.

التطرق بشكل تفصيلي لمفهوم الإرتقاء وأهدافه ومجالاته والجهات المعنية بتنفيذه وتمويله ، وهو موضوع الدراسة ويُعتبر الأشمل من بين سياسات الحفاظ علي المناطق الأثرية لتضمنه الحفاظ والترميم وإعادة التأهيل وغيرهم ...

ذكر الجهات المهتمة بالآثار السودانية عالمياً ومحلياً والمشاكل التي يتعرض لها العمل الأثري في السودان.

## الفصل الثالث

( تجارب دول عالمية و إقليمية في الإرتقاء )

### 3-1 تمهيد :-

إن الشكل العمراني يعتبر صفة معبرة عن البعد الثقافي للمجتمع ، يمثل في حد ذاته قيمة حضارية له وللأجيال المتعاقبة. وتصل تلك القيمة الحضارية للعمران إلى أرقى مستوياتها عندما ترتبط بدلالات ومضامين تراثية . لذلك فإن التهاون أو الإهمال فيما يتعلق بالموروثات الحضارية التي تثرى العمران ما هو إلا غياب للوعي القومي بالقيم الحضارية وإهدار لثروة قومية وتراجع للبعد الثقافي لدى المجتمع.

في هذا الباب سيتم ذكر أشهر المباني التراثية والأثرية عالمياً وإقليمياً ومحلياً وكيفية التعامل معها حيث يوجد تركيز من المنظمات الدولية عليها ، حيث تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء علي الإرث التاريخي وإظهار المبني في وسط حضري متميز .

ومن أهداف الدراسة المساهمة في خلق بيئة حضرية آمنة صحية ومستدامة للأفراد بإضافة أنشطة للموقع الأثري دون المساس به أو التأثير علي المنطقة الأثرية ، لذلك تم الإعتماد علي المنهج الوصفي التحليلي عن طريق التطرق للمعايير وسياسات التعامل المجازة دولياً من منظمة اليونسكو وإقليمياً لهذه المناطق والمسح الميداني مع ملاحظة الباحث الموثقة بالصور بالإضافة للمقابلات الشخصية وجمع المعلومات من الكتب والمراجع والرسائل العلمية (ماجستير - دكتوراة).

بعد الدراسة والتحليل والزيارات تم الوصول لعدم وجود إهتمام بهذا الإرث التاريخي من ناحية التعريف به أو توفير أنشطة لدعم هذه المناطق الأثرية لزيادة الإقبال عليها ، لذلك سيتم التطرق لتجارب دول ناجحة في مجال الإرتقاء بالمناطق الأثرية وتأثيرها علي إزدهار السياحة لهذه البلاد وهي دول عالمية ( إيطاليا- تركيا- الصين- الهند- بريطانيا/لندن) ومجاورة إقليمياً ( مصر - الأردن - تونس ) للإستفادة منها محلياً في الموقع المقترح كدراسة حالة ( طابية بوابة عبدالقيوم-طابية السجن ) .

### 3-2 المناطق الأثرية في العالم :-

#### 3-2-1 إيطاليا/روما:-

تتمتع بعدد هائل من المعالم السياحية خاصة الأثار الرومانية القديمة منها :-

#### 3-2-1-1 مدرج الكولوسيوم (المدرج الروماني) :-

أكثر المعالم السياحية والتاريخية زيارة في العالم أنشأ 72 بعد الميلاد كل عام يزوره مايقارب 2 مليون سائح كان قديماً ساحة للقتال بين المصارعين وللمسابقات (السياحة في روما،2020).

- يستخدم حالياً لأغراض دينية .
- يتميز بالنباتات الموجودة علي جدرانه القديمة .
- سهولة الوصول إليه بسيارة خاصة أو أجرة .





صورة (1-3) توضح مدرج الكولوسيوم  
المصدر: (السياحة في روما، 2020)

### 3-2-1-2 البانثيون:-

أقدم مبني بقبة ما زال قائم في روما منذ القرن التاسع عشر كان كنيسة مسيحية ، والمعبد الروماني الوحيد الذي ما زال يحتفظ بشكله الأصلي وذلك لإعادة بناءه وترميمه عدة مرات.



صورة (3-3) البانثيون  
المصدر: (السياحة في روما، 2020)



صورة (2-3) القبة  
المصدر: (السياحة في روما، 2020)

### المعالجات الحضرية بالبانثيون (الأنشطة):-

- التجول حول المبني من الخارج ومشاهدة طريقة بناءه والنقاط صور تذكارية.
- التجول من من الرواق الذي يتألف من بهو كبير تعلوه قبة مثقوبة لتدخل أشعة الشمس .
- وجود محلات للمأكولات الخفيفة والمشروبات .
- وجود فنادق قريبة .

### 3-2-2 تركيا/ إسطنبول / كاتدرائية أياصوفيا :-

صرح ديني مهيب يعظمه سكان البلاد من المسلمين والمسيحيين . أفضل مثال للعمارة البيزنطية في الأصل كان كاتدرائية للمسيحيين الأرثوذكس طوال 900 عام وأصبح أعظم مسجد للمسلمين نحو خمسة قرون ثم صار متحفاً فنياً منذ 1934 بقرار سياسي ثم عاد مسجد مؤخرًا. تعتبره منظمة اليونسكو من الأثار التاريخية المنتمية إلي الثورة الثقافية العالمية، من أكثر الأماكن الجاذبة للسياحة منذ 2012. (السياحة في تركيا، 2020)



صورة (4-3) كاتدرائية أيا صوفيا  
المصدر: (السياحة في تركيا، 2020)

### المعالجات الحضرية :-

- عمل جولة حول وداخل المسجد حيث الإحساس بالجمال بسبب إنتشار الأشجار المورقة من بينها المشمش بالإضافة لأنواع الرخام والأحجار مثل البازلت ووجود القباب الذهبية والنقوشات
- سهولة الوصول بتوفر خط ترام وخط حافلات من محطة السلطان أحمد .
- وجود حمام أياصوفيا حرم السلطان سليمان القانوني وهو عنصر جاذب أثر للسياح.

### 3-2-3 الصين/ بكين/ سور الصين العظيم :-

- يعتبر من أحد عجائب الدنيا الذي شُيد يدوياً في القرن الرابع قبل الميلاد ، وهو أطول بناء في التاريخ بطول 6400 كيلومتر كدرع لحماية الحدود الشمالية من العدو . (السياحة في بكين، 2020)



صورة (5-3) سور الصين العظيم  
المصدر: (السياحة في بكين، 2020)

### المعالجات الحضرية أو الأنشطة بمنطقة السور :-

- المشي أعلى الجسر رغم بعد المسافة يوفر كثير من المتعة و إطلالة علي الوادي والتقاط الصور .
- ركوب التلفريك يعتبر من أهم الطرق لمشاهدة بانورامية السور .
- Slow Roller عبارة عن قطار يمشي في مسار منحدر يمكن أن يأخذك من البرج الشمالي الرابع وإلي الوادي.
- وجود متحف للسور وهو خاص يعكس التاريخ والحالة الراهنة من السور من ناحية التصميم شبيه بتصميم السور ويحتوي تصاميم مقلدة للسور مثل أبراج المراقبة والأسلحة والمعدات المستخدمة سابقاً.
- توفر المطاعم والأكشاك في أماكن عديدة قريبة من السور



صورة (7-3) slow roller  
المصدر: (السياحة في بكين، 2020)



صورة (6-3) التلفريك  
المصدر: (السياحة في بكين، 2020)

### 3-2-4 الهند/ دلهي/ أغرا/ تاج محل :-

هو المكان التاريخي الأكثر جمالاً والعلامة المميزة للهند وهو واحد من عجائب الدنيا السبع ، وهو ضريح من الرخام الأبيض وأختير كموقع تراث عالمي لليونسكو 1983. (تاج محل، 2017)



صورة (3-9) مدخل تاج محل  
المصدر: (تاج محل، 2017)



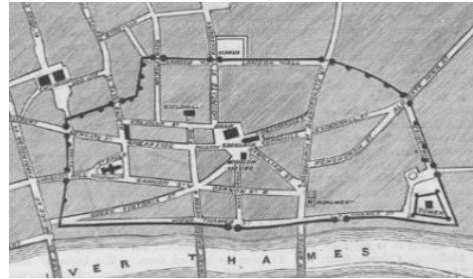
صورة (3-8) تاج محل  
المصدر: (تاج محل، 2017)

### المعالجات الحضريـة .

- التجول حول المبني وداخلة مع وجود مرشد لثرد قصة بنائه ورؤية تصميمه ونقوشاته .
- وجود مسطحات خضرات بمساحة كبيره ومسطحات مائية تعكس صوره المبني وتبين هيئته وإرتفاعه.

### 3-2-5 بريطانيا/ لندن / جدار لندن الروماني :-

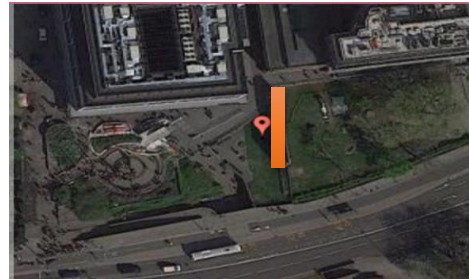
يقع في مدينة لندن بإنجلترا بين بلاكفريارز إلي تاور هيل علي نهر التايمز . وهو حائط دفاعي بني بواسطة الرومانيين حوالي 190-220 ميلادي يمتد 3 أميال تقريبا لحماية مدينة لوندنيوم (لندن حاليا) ، حتي أواخر العصور الوسطي عرف الجدار حدود مدينة لندن، بحريق عام 1666 بلندن تدمر جزء كبير منه وبه بوابات بإتجاه عقارب الساعة (أقرب مثال للموقع المختار كدراسة الحالة طوابي المهدية ) .



صورة (3-10) مسقط يوضح الجدار كاملاً  
المصدر: (historic UK, 2019)



صورة (3-12) توضح ماتبقي من جدار لندن  
المصدر: (historic UK, 2019)



صورة (3-11) مسقط يوضح ماتبقي من جدار لندن  
المصدر: (historic UK, 2019)



## المعالجات الحضرية بمنطقة الجدار:-



صورة(3-14) أعمدة إضاءة ذات حجم مناسب مع الحائط  
المصدر: ( historic UK,2019)



صورة(3-13) عمل جسر مشاة للقرب من الحائط  
المصدر: ( historic UK,2019)



صورة(3-16) الإضاءة بألوان مختلفة  
المصدر: (historic UK,2019)



صورة(3-15) عمل لافتات تعريفية بالمنطقة  
المصدر: (historic UK,2019)



صورة(3-18) تسوير المنطقة بأنواع مختلفة أسوار  
(حديد وزجاج)  
المصدر: ( historic UK,2019)



صورة(3-17) عمل مجسمات للجنود الرومان ونوع ملابسهم  
كتجسيد لتلك الفترة  
المصدر: (historic UK,2019)

- وجود مناطق جلوس وكافيه علي بعد أمتار من الجدار.
- عمل تشجير وشتول لزيادة الناحية الجمالية للموقع .
- عمل حاجز من الحديد والزجاج للمساعدة في حماية الحائط الأثري مع إمكانية رؤية. (المصدر : الباحثة)



صورة (3-19) توضح منطقة الكافي  
المصدر: ( historic UK,2019)

### 3-3 المناطق الأثرية في الوطن العربي :-

في هذا الجزء يتناول البحث تجارب الإرتقاء في دول الإقليم ( مصر-تونس- الأردن) مع ذكر نسب تأثير السياحة علي الإقتصاد القومي المحلي للدوله وتوفير فرص العمل والعمله الأجنبية .

#### **3-3-1 مصر :-**

إن إختيار مصر يرجع أساساً لتاريخها الطويل والحافل بسجل زاخر في مجال التراث الذي يغطي فترات تاريخية متنوعة . تعد مصر واحدة من البلدان المتميزة فيما يتعلق بكثرة وتنوع موروثها العمارني والطبيعي والثقافي، هذا مع وجود أكثر من ثلث آثار العالم بها(السياحة في مصر ، 2020).

يعتبر قطاع السياحة في مصر المصدر الأساسي للدخل القومي ،أكبر قطاع سياحي يتم الإستثمار فيه في أفريقيا ،حيث تشكل 40% من ربح قطاع الخدمات ،يقدر عدد الوظائف التي يوفرها 4.5 مليون وظيفة في 70 نوع مختلف من الوظائف أي نسبة 13% من الأيدي العاملة في الدولة .تظهر الأثار المجتمعية لقطاع السياحة في نشر التعاون وفم المجتمعات لبعضها تعرف السياح علي الميراث الثقافي المصري وتوسعة مدارك الشعب المصري في مجال الشؤون العالمية ورفع مستوي المعيشة(السياحة في مصر ، 2020).

- من أشهر المواقع الأثرية السياحية بمصر: **ممفيس ومقبرتها** (منطقة الأهرام من الجيزة إلي دهشور) :-تقع بمحافظة الجيزة وموقع يتميز بوجود قبور صخرية ومصطبات ومعابد وأهرام ويعتبر أحد عجائب الدنيا السبع ،وأدرج هذا الموقع ضمن قائمة التراث العالمي عام 1979.

-**أهرام الجيزة** : تقع في جمهورية مصر العربية علي هضبة الجيزة علي الضفة الغربية لنهر النيل من قبل حوالي 25 قرن قبل الميلاد ما بين 2480-2550 ق.م وتشمل 3 أهرامات (خوفو-خفرع - منقرع) -الأهرامات عبار عن مقابر ملكية تحمل إسم الملك الذي بناها ثم دفن فيها.

-إرتبطة فكرة الهرم لديهم بفكرة نشأة الكون حسب معتقداتهم أن الهرم يساعد روح المتوفي في الصعود إلي السماء ، تم بناءها من حجارة الغطاء الخارجي من جبل طرة والحجارة الجرانيتية من محاجر أسوان.

-وهي ضمن 7 مواقع أدرجة بقائمة التراث العالمي (أبومينا- مدينة طيبة القديمة ومقبرتها- القاهرة الإسلامية- ممفيس ومقبرتها - معالم النوبة من أبوسمبل إلي فيلة- منطقة القديسة كاترين- وادي الحيتان المصدر : (تاريخ مصر، 2015)



صورة (3-21) مسقط جوي يوضح أهرامات الجيزة  
المصدر : (تاريخ مصر، 2015)



صورة (3-20) أهرامات الجيزة  
المصدر : (تاريخ مصر، 2015)

## المعالجات الحضرية:-

- إستخدام عرض الصوت والضوء الذي بدأ في أبريل1962 لشرح آثار منطقة الجيزة في المساء من خلال عرض بالنص التاريخي المكتوب المصحوب بالموسيقى ، يحكي قصة أبوالهول والحضارة المصرية القديمة وقصة بناء الهرم ويقدم بأكثر من لغة لمدة ساعة .(الإدارة العامة للسياحة،2020)
- جعل الزائر يعيش في نفس الحقبة التاريخية بإدخاله داخل الهرم .
- جولة تعريفية حول المنطقة التاريخية عن طريق الحنطور بمرافقة مرشد سياحي.
- عمل معالجات بعيدة عن منطقة ال Buffer zone وهي بعد تحدهه اليونسكو كحماية للأثر وفي هذه الحالة 500 متر من الأهرامات وهي تختلف حسب طبيعة الأثر .
- إستخدام التشجير والمسطحات المائية .
- تحديد منطقة المدخل بطريقة واضحة ومميزة.
- عمل متحف للمعروضات الاثرية والترميم .
- عمل كفتريات وخدمات عامة .



صورة (3-23) جلسات وكافيهات  
المصدر : (تاريخ مصر،2015)



صورة (3-22)منظور لمعالجات منطقة الأهرامات  
المصدر : (تاريخ مصر،2015)



صورة (3-25) عرض الصوت والضوء ليلاً  
المصدر : (تاريخ مصر،2015)



صورة (3-24) عرض الصوت والضوء  
المصدر : (تاريخ مصر،2015)

## 2-3-3 تونس :-

أعتبرت مدينة تونس في ظل حكم المهديين والحفصيين الذين سيطرو عليها من القرن ال12 الي ال16 إحدى أهم مدن العالم الإسلامي . ويمثل قطاع السياحة المحرك الأساسي للإقتصاد التونسي وهو مصدر أساسي لجلب العملة الأجنبية وتوفير الوظائف حيث يمثل 8% من الناتج المحلي الإجمالي و20% من مصادر البلاد من العملات الأجنبية ، حيث تشير تقديرات وزارة السياحة أن يتجاوز عدد السياح هذا العام 9 ملايين سائح بناءً علي إستراتيجية ترويج أطلقتها الحكومة (mawdoo3,2019).



### - موقع قرطاج الأثري : -

في القرن التاسع قبل الميلاد عند خليج تونس ثم تحولت إبتداء من القرن السادس إلي إمبراطوريه تجاريه وشكلت مركز تجاري دمرت عام 146ق.م فقامت علي أنقاضها قرطاج ثانية رومانية ، وأدرج موقع قرطاج الأثري ضمن قائمة مواقع التراث العالمي لليونسكو سنة 1979 بصفتها مدينة سياحية وهو ضمن 8 مواقع أدرجة(مدينة تونس القديمة- موقع قرطاج الأثري- مدرج الجم الروماني- محمية إشكل الوطنية- مدينة كركوان البونيقية ومقبرتها- مدينة سوس- القيروان- دقة ).

- من المشاكل التي تواجه السائح توزع الآثار علي مساحة كبيرة .
- تبعد مسافة قصيرة القطار من مدينة تونس العاصمة .



صورة (3-27) جزء من موقع قرطاج بعد الترميم  
المصدر: (mawdoo3,2019)



صورة (3-26) موقع قرطاج الأثري  
المصدر: (mawdoo3,2019)

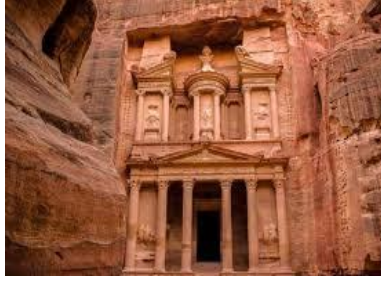
### 3-3-3 الأردن :-

تعتبر المملكة الأردنية الهاشمية إحدى الدول العربية التي تتميز بمدنها وآثارها وتراثها، واكتسبت أهميتها منذ العصور القديمة وكونها جسر بين 3 قارات إفريقيا وأسيا وأوروبا، ونجد أن الحكومة الأردنية قد أولت إهتمامها للحفاظ على التراث المعماري والعماري في فترة مبكرة مقارنة بتاريخ الحفاظ في باقي دول المنطقة .

السياحة في الأردن تعمل علي تحفيز النمو الإقتصادي وترفع نسبة التشغيل ،كل وظيفة في قطاع السياحة يقابلها 4 وظائف في قطاعات أخرى (خدمات - نقل - صناعة - تجارة - واتصالات)، حيث يساهم ب14% من الناتج الجمالي للدولة ، وتمثل السياحة العلاجية في الأردن أهمية خاصة حيث تقترب من ثلثي عائدات قطاع السياحة كاملاً (العرب،2019).

تحتضن الأردن الكثير من المواقع والمدن والمباني الأثرية وتقوم بالترويج لها ودراستها وأكثرها شهرة وأهمية: -  
3-3-3-1 البتراء أو المدينة الوردية: -

هي واحدة من عجائب الدنيا السبع الجديدة نشأت قبل 2500عام، وهي مدينة كاملة تم نقشها في الصخر وتمتاز بطبيعتها الصحراوية بالإضافة لإحتفاظها بتاريخ الأنباط القديمة منذ آلاف السنين، حيث 1984 مولة اليونسكو بعثة لدراسته البتراء ومدى تأثير عوامل الطقس علي الآثار وأندثارها. أدرجة ضمن قائمة مواقع التراث العالمي لليونسكو عام 1985 وهي ضمن 5 مواقع أدرجت بهذه القائمة (البتراء- فُصير عمرة- أم الرصاص- محمية وادي رم الطبيعية- المغطس) (UNESCO,2019).



صورة (30-3) البتراء  
المصدر: (العرب، 2019)



صورة (29-3) النحت علي الجبال  
المصدر: (العرب، 2019)



صورة (28-3) البتراء ليلاً  
المصدر: (العرب، 2019)

### المعالجات والأنشطة بالبتراء :-

- إنشاء مركز للزوار تبدأ منه الرحلة السياحية بالوادي وبه خدمات عامة .
- عمل عدة مسارات للجولات في البتراء منها جولة حول المدينة من مركز الزوار إلي السيق (طريق ضيق بين الصخور) ثم الخزنة ثم المقابر الملكية وشارع الأعمدة وينتهي عند قصر البنت .
- زيارات ليلية علي ضوء 1800 شمعة والموسيقى البدوية .

### 3-3-2 محمية وادي رم الطبيعية ( وادي القمر) :-

- وادي سيحي يقع في منطقة حسمي بمحافظة العقبة يمتاز بوجود الجبال الشاهقة (جبل أم الدامي-جبل رام).
- أدرجة ضمن قائمة مواقع التراث العالمي لليونسكو عام 2011.
- تم إستخدامه من قبل هوليوود لتصوير الأفلام لتشابه سطحه مع سطح القمر .

### المعالجات الحضرية :-

- مغامرات رم سكاوي يتيح للزائر فرصة الإستمتاع بمشهد النجوم في وادي رم .
  - إستخدام المنطاد من إرتفاع 2000 قدم للتمتع بمنظر أخاذ فوق الوادي .
  - رياضة الطائرات فائقة الخفة تحليق برفقة طيار متمرس .
  - ركوب الخيل من وادي رم إلي العقبة .
  - جولت مركبات الدفع الرباعي بين الكثبان الرملية الممتدة والتشكيلات الصخرية في الوادي.
  - قطار الشركة الأردنية لإحياء التراث حيث تنتقل إلي زمن التوسع الإستعماري بينما تجلس في قاطرة مُجددة تعود لمطلع القرن ال 20 كانت تصل بين الإمبراطورية العثمانية والشرق الأوسط علي طول 14 كلم.
  - ويوجد به مخيمات سياحية ممكن أن يتم إيجارها لعدة أيام للتأمل والراحة في سكينه الصحراء والرمال.
- ( السياحة في الأردن، 2019 )





صورة (33-3) الطائرات فانقة الخفة  
المصدر: (السياحة في الأردن، 2019)



صورة (32-3) مشاهدة النجوم  
المصدر: (السياحة في الأردن، 2019)



صورة (31-3) إستخدام المنطاد بوادي رم  
المصدر: (السياحة في الأردن، 2019)



صورة (36-3) توزيع المخيمات  
المصدر: (السياحة في الأردن، 2019)



صورة (35-3) شكل السكن  
المصدر: (السياحة في الأردن، 2019)



صورة (34-3) المخيمات بالوادي  
المصدر: (السياحة في الأردن، 2019)

### 4-3 الخلاصة :-

تم في هذا الفصل ذكر أشهر المباني التراثية والأثرية عالمياً وإقليمياً وكيفية التعامل معها حيث يوجد تركيز من المنظمات الدولية عليها ، وهنا تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء علي هذا الإرث التاريخي وإظهار المبني في وسط حضري مميز ، حيث نستخلص من دراسة الدول السابقة وعدد السياح والعائد المادي الذي يوفره الإهتمام بالمواقع الأثرية و عليه نحتاج لإنعاش قطاع السياحة في السودان والإرتقاء بها في جميع القطاعات .

ومن تجربة الدول السابقة عالمياً إيطاليا/روما-تركيا-الصين-الهند -بريطانيا/ لندن وإقليمياً(مصر - الاردن - تونس) تم الإستفادة من معالجاتها الحضرية وطرق تعاملها مع المواقع الأثرية و الأنشطة المستخدمة لإحياء هذه المواقع و تطبيق مايتوافق منها مع الطوابي موضوع الدراسة :- ( المصدر : الباحثة)

- من إيطاليا : إستمرار ترميم وصيانة المواقع الأثرية وتوفير سهولة الوصول لها.

- توفير جولة حول المواقع الأثرية ومشاهدة طريقة البناء .

- توفير مقاهي وكافيهات للوجبات الخفيفة .

- من الصين : وجود متحف يعرض كل ما يخص الحقبة المعنية .

- توفير مقاهي وكافيهات في أماكن قريبة للموقع .

- من الهند : وجود مسطحات خضراء بمساحات كبيرة تعكس هبة الموقع.

- التجول حول الموقع الأثري وأخذ الصور التذكارية .

- من بريطانيا: عمل أعمدة إضاءة ذات حجم مناسب مع الأثر .

- عمل لافقات تعريفية .
- عمل مجسمات للجنود الرومان ونوع ملابسهم كتجسيد لتلك الفترة .
- تسوير المنطقة (أسوار حديد أو زجاج حسب الحوجة).
- من مصر: إستخدام عرض الصوت والضوء لشرح الحقبة المعنية .
- جولة تعريفية حول المنطقة الأثرية.
- تحديد منطقة المدخل بطريقة واضحة ومميزة .
- عمل منطقة للبازارات والعينات التذكارية.
- من الأردن : إستخدام التلسكوب لرؤية النجوم ليلاً ، في الطوابي إستخدامه لرؤية الواجهة النيلية في المنطقة.

الفصل الرابع  
( المواقع الأثرية في السودان )

#### 4-1 تمهيد :-

السودان بلد ذو حضارات وثقافات متعددة تبدأ من ممالك كوش ونبته ومروى وهى أقدم حضارات العالم حسب رأى المؤرخين ثم الحضارات المسيحية والاسلامية بالاضافة الى الأعراف السودانية التى تضم عدد من القبائل منتشرة فى كل ربوع السودان مكونة عدد من الثقافات بكل انواعها (الإدارة العامة للأثار والسياحة،2006). السودان يتميز بمقومات وإمكانيات سياحية هائلة يمكن أن تجعله بلد سياحي إذا تم إستغلالها ، كما أن للسياحة أهمية إقتصادية وإجتماعية وثقافية وسياسية فهى تخلق فرص للعمل وتجلب العملات الصعبة .يوجد عدة أنواع للسياحة : سياحة علاجية 10% من مجمل عدد السياح داخل السودان، سياحة ثقافية ترفيهية 50% وهذا ما يخصصنا في هذا البحث ، سياحة تعليمية 35% و سياحة تجارية 5%

- يُصنف السياح في السودان إلي 3:-

سياح أجانب - زوار محليين - طلاب .

- نصيب ولاية الخرطوم من إستقبال السياح 65%.

جدول (3-1) يوضح متوسط عدد السياح سنوياً المصدر: وزارة السياحة والثقافة والأثار - قسم الإحصاء 2018

العام	عدد السياح الأجانب بولاية الخرطوم	المعدل	متوسط المعدل
2015	343.439	-	3.7%
2016	372.453	6.9%	
2017	332.834	1.6%	
2018	342.420	2.8%	

#### 4-2 المواقع الأثرية في السودان :-

#### 4-2-1 سواكن القديمة :-

تقع علي الضفة الغربية من البحر الأحمر بين مصوع وبورتسودان، ميناء السودان القديم الذي يرجع إلي العصور الفرعونية .



صورة (4-2) بوابة سواكن  
المصدر(المواقع الأثرية،2020)



صورة (4-1) جزيرة سواكن  
المصدر: (المواقع الأثرية،2020)

#### 4-2-2 وديانقا:-

تقع علي بعد 127 كلم شمال الخرطوم, وتمثل بقايا مدينة مروية وقصر من الطوب الأخضر قام بتشييده العديد من الملوك وملكات مملكة مروية في القرن الرابع .



صورة (4-4) بقايا قصر  
المصدر: (المواقع الأثرية، 2020)



صورة (3-4) بقايا المدينة  
المصدر: (المواقع الأثرية، 2020)

#### 4-2-3 المصورات الصفراء:-

تقع علي بعد 10 كلم شمالي النقة تحتوي معبد للإله ابادماك ومجموعة من المباني والقصور إضافة للحفائر لحفظ المياه لبقية الموسم ، تاريخها لفترة حضارة مروية .



صورة (6-4) معبد  
المصدر: (المواقع الأثرية، 2020)



قربنتش العالم القديم

صورة (5-4) بقايا معبد أبادماك  
المصدر: (المواقع الأثرية، 2020)

#### 4-2-4 البجراوية:-

هي عاصمة مملكة مروية القديمة وتشمل :-

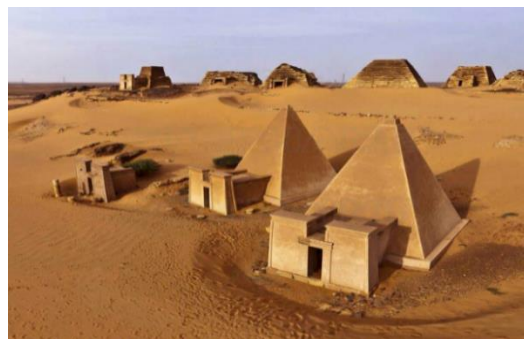
-الأهرامات الغربية .

-الأهرامات الشرقية .

-المدينة الملكية.



صورة (8-4) توضيح مدخل الهرم  
المصدر : (المواقع الأثرية، 2020)



صورة (7-4) الأهرام الشرقية  
المصدر: (المواقع الأثرية، 2020)



#### 4-2-5 مدينة كرمة القديمة :-

تقع إلى الشرق من مدينة دنقلا بحوالي 501 كلم شمالها, يمثل الموقع أول وأعظم حضارة في أفريقيا 2500-1500 ق.م, يوجد مبنيان ضخمان من الطوب الأخضر يعرفان بالدفوفة الغربية والشرقية .



صورة (4-10) الدفوفة الشرقية والغربية  
المصدر: (المواقع الأثرية، 2020)



صورة (4-9) بقايا مدينة  
المصدر: (المواقع الأثرية، 2020)

#### 4-2-6 النقعة:-

تقع إلى الشرق من ودبانقا بحوالي 45كلم ، مركز من مراكز الحضارة المروية بها مباني مشيدة بمساحة 18-12 ميل ،معبد الإله الأسد أبادماك وبه نقوش للملكة أماني تيري و ننتك أماني ,ومعبد الإله أمون وجبانة.



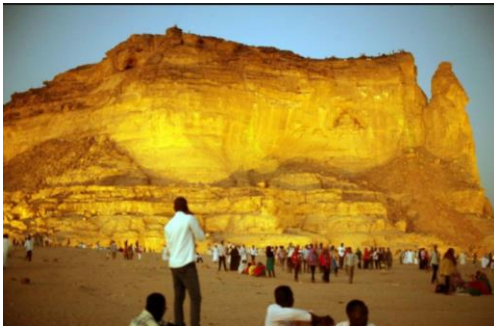
صورة (4-12) الجبانة  
المصدر: (المواقع الأثرية، 2020)



صورة (4-11) بقايا معبد  
المصدر: (المواقع الأثرية، 2020)

#### 4-2-7 جبل البركل :-

من أشهر المواقع يعود لفترة نبتة ,يقع في مدينة كريمة وهو مقر لعبادة الإله أمون ومعابد عديدة بنية علي الطراز الفرعوني ,أهرامات ملوك مروى الأوائل وقصورهم والأشهر قصر الملك نتكامني .



صورة (4-14) الجبل ليلاً  
المصدر: (المواقع الأثرية، 2020)



صورة (4-13) جبل البركل  
المصدر: (المواقع الأثرية، 2020)

#### 4-2-8 الكرو:-

تقع علي الضفة الشرقية للنيل علي بعد 15 كلم من مدينة كريمة ،يشمل الموقع مقابر ملوك مملكة نبتة 332-713 ق.م ، وتعتبر مقبرة الملك تانوت أمني الأشهر لعظمة بنيانها والنقوش الملونة علي جدرانها .



صورة (4-16) مدخل المقبرة  
المصدر: (المواقع الأثرية، 2020)



صورة (4-15) النقوش داخل المقبرة  
المصدر: (المواقع الأثرية، 2020)

#### 4-2-9 نوري:-

أحد أهم المواقع الأثرية ويمثل أهرامات لملوك مملكة نبتة وهي حوالي 32 هرم أكبرها هرم الملك تهارقا ، وتقع علي الضفة المواجهة لمدينة كريمة.



صورة (4-18) صورة مقبرة للأهرام  
المصدر: (المواقع الأثرية، 2020)



صورة (4-17) أهرامات نوري  
المصدر: (المواقع الأثرية، 2020)

#### 4-2-10 دنقلا العجوز:-

هي عاصمة مملكة المقرة المسيحية ،وتقع علي الضفة الشرقية للنيل 130 كلم جنوبي دنقلا ،الموقع عبارة عن بقايا كنائس قديمة تعود للفترة المسيحية ،القرن ال7 وال14 الميلادي.



صورة (4-20) بقايا  
المصدر: (المواقع الأثرية، 2020)



صورة (4-19) بقايا كنائس  
المصدر: (المواقع الأثرية، 2020)



## 4-2-11 المباني الأثرية و التاريخية في ولاية الخرطوم :-

### 4-2-11-1 محلية الخرطوم:-

توجد فى ولاية الخرطوم العديد من المباني والمناطق والمعالم التراثية التى تم تشييدها خلال القرن التاسع عشر واولئ القرن العشرين، مثل (القصر الجمهورى، مسجد أرباب العقائد (جامع فاروق) ،كلية غردون التذكارية، وزارة المالية، معمل ستاك، مستشفى الخرطوم القديم، مستشفى النهر، البوستة، الجامع الكبير... الخ) .



صورة (4-22) بدأ بناء مبنى المالية عام 1900 وانتهى عام 1909م  
المصدر: (المناطق السياحية، 2019)



صورة (4-21) مبنى المالية  
المصدر: (المناطق السياحية، 2019)



صورة (4-24) هدم السرايا- 2012م  
المصدر: (المناطق السياحية، 2019)



صورة (4-23) سرايا الإمام عبد الرحمن المهدي  
(دار الوثائق سابقاً)- 2011م  
المصدر: (المناطق السياحية، 2019)



صورة (4-26) العناصر المعمارية لمسجد فاروق- 2016  
المصدر: (المناطق السياحية، 2019)



صورة (4-25) مسجد فاروق في العهد الثاني  
المصدر: (المناطق السياحية، 2019)





صورة (4-27) شيد المسجد الكبير عام 1864م  
المصدر: (المناطق السياحية، 2019)

#### 4-2-11-2-4 محلية الخرطوم بحري :-

- قصر الزبير باشا رحمة (الجيلي): إلتزم أحفاد الزبير باشا بتحويل أجزاء إلي متحف وصيانة القصر والحفاظ علي البيئة المحيطة بإستخدام المواد والتقنيات التقليدية.



صورة (4-30) بعد الترميم  
المصدر: (الزبير باشا، 2015)



صورة (4-29) أثناء عملية الترميم 2012  
المصدر: (الزبير باشا، 2015)



صورة (4-28) قبل الترميم  
المصدر: (الزبير باشا، 2015)

#### - بيت الدانقا (بالعيلفون):-



صورة (4-32) توضح بوابة الخشب الضخمة  
المصدر: (العيلفون، 2011)



صورة (4-31) مستعمل بغرض السكن  
المصدر: (العيلفون، 2011)

#### 4-2-11-3-4 محلية أم درمان :-



صورة (4-34) بيت الخليفة  
المصدر: (مباني الخرطوم، 2020)



صورة (4-33) قبة الامام المهدي  
المصدر: (مباني الخرطوم، 2020)



صورة (4-36) شيدت في فترة المهديّة  
(1885-1898م)  
المصدر: (مباني الخرطوم، 2020)



صورة (4-35) بوابة عبد القيوم  
المصدر: (مباني الخرطوم، 2020)



صورة (4-38) مسقط سوق أم درمان  
المصدر: (المواقع الأثرية، 2020)



صورة (4-39) سوق أم درمان  
المصدر: (مباني الخرطوم، 2020)



صورة (4-37) مبنى بلدية أم درمان  
المصدر: (مباني الخرطوم، 2020)



صورة (4-41) طابية الحتانة  
المصدر: (مباني الخرطوم، 2020)



صورة (4-40) طابية السجن  
المصدر: (مباني الخرطوم، 2020)



صورة (4-43) بعد الترميم- 2006  
المصدر: (مباني الخرطوم، 2020)



صورة (4-42) منزل المفتش الإنجليزي برمبل قبل الترميم  
المصدر: (مباني الخرطوم، 2020)

قامت الإدارة العامة للأثار والمتاحف بصيانة بيت برمبل تفادياً للتصدع وبغرض توظيفه في العرض المتحفي كإمتداد لبيت الخليفة وتم الترميم بنفس مواد البناء (وزارة البيئة والأثار، 2007).

### 3-5 الخلاصة :-

في هذا الفصل تم ذكر أشهر الالمباني والمواقع الأثرية والتاريخية في ولايات السودان المختلفة ثم تم التركيز علي ولاية الخرطوم بمحلياتها الثلاث الرئيسية (محلية الخرطوم والخرطوم بحري ومحلية أم درمان) وذكر أشهر المباني والمواقع الأثرية من ضمنها مواقع الطوابي موضوع دراسة الحالة التي سوف تُذكر بالتفصيل في الفصل القادم .

الفصل الخامس  
(عرض وتحليل دراسة الحالة)

## 5-1 تمهيد :-

بعد أن تم التعرض سابقاً لمعايير التعامل مع المناطق والمباني الأثرية وذكر المنظمات الدولية والجهات المعنية بالحفاظ عليها ، وعرض المباني والمواقع الأثرية عالمياً ودولياً ومحلياً وذكر دول عالمياً وإقليمياً تم الاستفادة من تجربتها في هذا المجال كان لابد من أن تكون أحد المواقع الأثرية حالة دراسة تفصيلية ، بعد الدراسة والمقارنة بين المواقع الأثرية المحلية ولأسباب ستذكر في البند التالي تم إختيار نماذج من طوابي المهديّة بمحلية أم درمان بولاية الخرطوم لما لها من أهمية تاريخية متمثلة في بقائها شاهداً ثقافياً ومادياً لأحداث تاريخية مهمة في تاريخ السودان منها معركة كرري.

مع التركيز علي هدف الإرتقاء بالمناطق الأثرية ، سيتم التطرق لجميع الطوابي من الناحية التاريخية وأنواعها وتعريفها وأسباب نشأتها والفائدة منها ، والتطرق بالتفصيل لنموذجين بعينهما وذكر طريقة التعامل معهما حالياً ومايجب فعله للإرتقاء بهذه المواقع والحفاظ عليها للمستقبل.

## 5-2 أسباب إختيار الطابية كحالة دراسة :-

- لمالها من قيمة دفاعية وعسكرية وتاريخية مهمة في عهد دولة المهديّة ، وقيم العمارة والجمال والفخر لما تمثله في النفس من بطولة وفداء (الشيخ، 2000، ص217).
- عدم وجود معرفة كافية بهذا النوع من المواقع الأثرية وقلة كفاءة أداءها و لذلك يجب التركيز علي الوعي التاريخي والإهتمام به .
- صرح قومي بدأ في الإنهيار والتلاشي في المجتمع ليس بسبب الإهمال فقط ولكن بتغير العوامل البيئية والظروف الإقتصادية والإجتماعية التي تزيد الدمار (المؤتمر الدائم لحماية التراث الثقافي والطبيعي للعالم ، 1972).
- التراث الثقافي والطبيعي له قيمة متميزة يلزم الإبقاء عليها كجزء من التراث الإنساني للعالم بغض النظر عن مكان وجودها والشعب الذي تنتمي إليه.(المؤتمر الدائم لحماية التراث الثقافي والطبيعي للعالم ، 1972)
- ميثاق واشنطن جعل الحفاظ ممكناً علي كل مايراه المجتمع المحلي معبراً عن تراثه الحضاري مهما كان صغيراً أو كبيراً (ميثاق واشنطن، 1987).

## 5-3 تاريخ الطوابي في السودان :-

### 5-3-1 تعريف الطوابي :-

الطوابي هي أصغر المباني العسكرية التي تستعمل للحماية والدفاع حيث يسبقها القلعه ثم الحصن وهو الأكبر ، وهي عبارة عن إستحكامات عسكرية دفاعية وهجومية في أن معاً ، وهي بناية عسكرية في شكل خندق عميق ساتر من الطوب اللبن والحجارة بها فتحات تبعد كل فتحة عن الأخرى 92سم تقريباً تسمى المزائل وعليها



عدة أبراج للمدفعية حيث كانت قوات المهدي علي دراية كاملة بتقنية بناء الإستحكامات العسكرية والحصون الدفاعية ، تجمع طابية علي طوابي وتصنف كموقع أثري (الشيخ،2000،ص217-221).

إن فكرة تشييد الملاجئ الأمنة من موروثات الثقافة السودانية فلم يعرف عنها في كافة فترات التطور التاريخي في السودان أنها أستخدمت كنقاط هجوم علي المدن أو القرى المجاورة أو أي دور عدواني لهذه المنشآت إنما هي وسائل دفاعية ، عرف السودان الطوابي قبل المهدي حيث شيد النوبيون المئات منها للدفاع ضد غارات الشايقية قبل الغزو المصري بقيادة إسماعيل باشا، وتؤكد هذه الحقيقة طوابي المهدي هي آخر وسيلة دفاعية شيدها السودانيون للدفاع عن بلادهم(الشيخ،2000،ص217-221).

إشتهرت الطوابي في السودان بمدينة أم درمان عاصمة الدولة المهديية ، وقد عرفت قبل جيش محمد علي باشا والحكم التركي المصري في عهد المهديية . أول الطوابي أمر بتشبيدها الأمير عثمان أزرق لصد الغزو الإنجليزي المصري، والأمير محمد ودبشاره أمر ببناء 3 طوابي في الحفير أعانت جيش السردار كتشنر وتفوق بصعوبة 1886، الأمير يوسف ود الكيم لاحقاً قام ببناء طوابي في كل من جبر وصحراء بيوضة والتممة علي ضفة نهر النيل .

#### مواد البناء :-

أستخدمت في بناء الطوابي مواد لها خواص تساعد علي الحد من تأثير المقذوفات ومن مواد محلية بسيطة، وهذا ماأوردته المصادر التاريخية أن الأمير محمود بن أحمد قائد معركة عطبرة قد أوصي الخليفة بتشبيد الطوابي من التراب لأن مقذوفات المدافع لاتندفع داخله ، و اذا شيدت من الطوب أو الحجر فإن المقذوفات ستهدمها ،فاستخدم الطين المخمر بالماء (الجالوص) ويضرب في الأرض كثيراً ليتم طرد الهواء منه بذلك يمتص الصدمات ويضاف تراب الرقيطة الموجود في أم درمان ممايزيد من صلابة الطين المصنوع منها ولاينوب بسهولة من الأمطار ويضاف له أيضاً التبن (القش) وروث البهائم (الزباله) لذلك يكون الخليط مقاوم لمياه الأمطار ، وكانت الأساسات من الأحجار فوق سطح التربة (محمد إسماعيل،2019).

### 5-3-2 أهم الطوابي في السودان :-

لقد تأكد من خلال دراسة الملاجئ الأمنة في السودان (الطوابي) في السودان أصالة هذه المباني حيث بدأت مع بدايات الحضارات السودانية وحافطة علي وظيفتها الدفاعية فقط حيث كانت توجد علي جانبي النيل وعلي الأودية . من أهم الطوابي طابية شمبات ، الحتانة ، الدباغة ، توتي ، خورشمبات ، السجن ، الحلفايا وطابية أم درمان تقع شمال أبوسعد بنيت علي إرتفاع من الأرض وقبالة طابية المقرن وعلي بعد 500م من الشاطئ في نفس المنطقة التي عسكر بها المهدي عند حصار الخرطوم ، وبعد زيادة حركة البواخر بين الخرطوم وشندي إزداد الإتصال بين المدينتين مما جعل الإمام المهدي يأمر ببناء طابيتي شمبات والحلفايا لإيقاف أو الحد من حركة البواخر ، وبنيت 3 طوابي حول طوابي أم درمان لزيادة الضغط عليها ولاحقاً بناء 17 طابية علي طول 6 أميال حيث كل طابيتين تحت إشراف أمير .

جدول (5-1) أسماء الطوابي ومحيطها الطولي وموقعها- المصدر: الإدارة العامة للأثار والمتاحف 2012

الموقع	المحيط الطولي بالمتر	إسم الطابية
الخرطوم بحري	132م	طابية شمبات
الخرطوم	160م	طابية توتي
الخرطوم بحري	160م	طابية خور شمبات الجنوبية
الخرطوم بحري	166م	طابية خور شمبات الشمالية
أم درمان	200م	طابية حي الدباغة
كرري	102م	طابية الحتانة
أم درمان	1000م	طابية الشاطئ

### 5-3-3 أسماء الطوابي وقادتها في عهد المهديّة (الإدارة العامة للأثار والمتاحف 2012)

تم بناء 17 طابية في أم درمان حيث كانت كل طابيتين تحت إشراف أمير ، لم يبق منها إلا 7 طوابي. كان المسؤول في الضفة اليمنى الأمير عيسى زكريا والضفة اليسرى الأمير سيد جمعة وزودت بمدافع كروب ومدافع اوردي ومدافع متراليوز ومدافع شريكيا وكانت مسمياتها علي النحو التالي :-

- طابية بيت الأمانة تحت قيادة محمد عبد الله التعايشي.
- طابية السجن (الملازمين الشمالية) تحت قيادة إدريس السايير وقائد المدفعية محمد عبد الملك.
- طابية بوابة عبد القيوم (الملازمين الجنوبية) تحت قيادة عبد القيوم وقائد المدفعية عبد الجواد.
- طابية الباب الكبير تحت قيادة الطريفي ربيع وقائد المدفعية سيد أحمد درويش.
- طابية سوق الصمغ (الدباغة) تحت قيادة الطريفي ربيع وقائد المدفعية سيد أحمد درويش.
- طابية المواليد (الحتانة) تحت قيادة الشريف حميدان وقائد المدفعية أبوسعيد جابر.
- طابية الشقير تحت قيادة حاج علي الدغيمي وقائد المدفعية إبراهيم الفخراوي .
- طابية خور شمبات تحت قيادة البدر رجب الدغيمي وقائد المدفعية السيد سلامة .
- طابية السراية تحت قيادة الرشيد كرومة وقائد المدفعية إبراهيم التحشوانجي .
- طابية المقرن تحت قيادة الرشيد كرومة وقائد المدفعية إبراهيم التحشوانجي.
- طابية توتي الشمالية تحت قيادة عبد الجبار برتي وقائد المدفعية جمعة علي العمراني .
- طابية توتي الجنوبية تحت قيادة عبد الجبار برتي وقائد المدفعية جمعة علي العمراني.
- طابية شمبات تحت قيادة محمد فايت والطالي جودة وقائد المدفعية محمد فرح.
- طابية الصبابي تحت قيادة عيسى زكريا التعايشي وقائد المدفعية محمد فرح.



صورة (5-1) مسقط يوضح ماتوصلت إليه من طوابي المهديّة  
المصدر: (الباحثة)



جدول (5-2) يوضح ماتبقي من طوابي المهديّة

المصدر: الباحثة

إسم الطابية	إسم القائد	الموقع	ملاحظات	صورة
طابية السجن (طابية الملازمين الشمالية)	إدريس السائر	أم درمان تقع جنوب كبري شمبات وغرب النيل وشرق شارع النيل أم درمان	دراسة حالة	
طابية بوابة عبد القيوم	عبد القيوم	أم درمان تقع جنوب كبري شمبات وغرب النيل وشرق شارع النيل أم درمان	دراسة حالة	
طابية الدباغة (طابية الباب الكبير)	الطريفي ربيع التعايشي	أم درمان		
طابية الحنانة (المواليد)	الشريف حمدان	أم درمان كرري تقع جنوب كبري الحلفايا وغرب النيل	دائرية الشكل	

		<p>الخرطوم بحري</p>	<p>البدر رجب</p>	<p>طابية خور شمبات الجنوبية</p>
	<p>دائرية الشكل</p>	<p>الخرطوم تقع علي الرأس الشمالي للجزيرة داخل مزرعة المواطن الأمين عبدالله</p>	<p>علي عبد الجبار</p>	<p>طابية توتي الشمالية</p>
<p>-</p>	<p>لم يبقي لها أثر الآن</p>	<p>الخرطوم</p>	<p>علي عبد الجبار</p>	<p>طابية توتي الجنوبية</p>
	<p>ذات شكل دائري تم إكتشاف موقعها بعد 113 عام علي يد الدكتور صلاح الدين سيد أحمد المحاضر بكلية الزراعة جامعة السودان</p>	<p>الخرطوم بحري شمال نهاية كبري شمبات شرقاً بإتجاه كلية الزراعة جامعة السودان</p>	<p>محمد فايت جودة التعايشي</p>	<p>طابية شمبات</p>
<p>-</p>	<p>لايزال البحث جاري عنها</p>	<p>الخرطوم بحري</p>	<p>عيسي زكريا</p>	<p>طابية الصباي</p>

- قامت الإدارة العامة للأثار والمتاحف بترميم وصيانة الطوابي الموجودة داخل ولاية الخرطوم ، طابية توتي، الدباغة ، الحتانة ، شمبات ، الإزاعة(طابية السجن-طابية بوابة عبد القيوم) ، حي الشاطئ بالإضافة لعملية التسوير والإضاءة ولافتات تعريفية عن تاريخ كل طابية ، قامت الهيئة القومية للأثار والمتاحف بالنواحي الفنية أما الإدارة العامة للأثار والمتاحف قامت بالإشراف والتمويل والمتابعة عام 2009 (الإدارة العامة للأثار والمتاحف).
- رغم إستخدام نفس مادة بناء الطوابي في الترميم إلا أن هذا الترميم إهتم بجسم الطابية فقط مع عدم الدقة في الترمي ولم يهتم بالموقع وتخطيطه وعمل أنشطة لإبرازه في الوسط الحضري لمدينة أم درمان المصدر: (الباحثة، 2020).

#### 4-5 تحليل طوابي المهديّة:-



صورة (3-5) مسقط لمنطقة الدراسة  
المصدر: (الباحثة)



صورة (2-5) طابية السجن+طابية بوابة عبد القيوم  
المصدر: (الباحثة)



صورة (4-5) مسقط طابية السجن  
المصدر: (الباحثة)

#### 4-5-1 طابية السجن :- (الملازمين الشمالية)

#### 4-5-1-1 تاريخيا:-

تعرف في السجلات الإتحادية بطابية الملازمين الشمالية وهي واحدة من المواقع الدفاعية لسد هجمات العدو علي أم درمان 1898 مزودة بواحد مدفع كروب , واحد مدفع

أوردي وآخر ميتراليونز كان القائد إدريس السائر تحت

إمرته 8 مدفعية بقيادة محمد عبد الملك (المصري الجنسية)





صورة (5-6) السور الخارجي للطابية  
المصدر: (الباحثة)



صورة (5-5) توضح عدم وجود سور للحماية  
المصدر: (الباحثة)

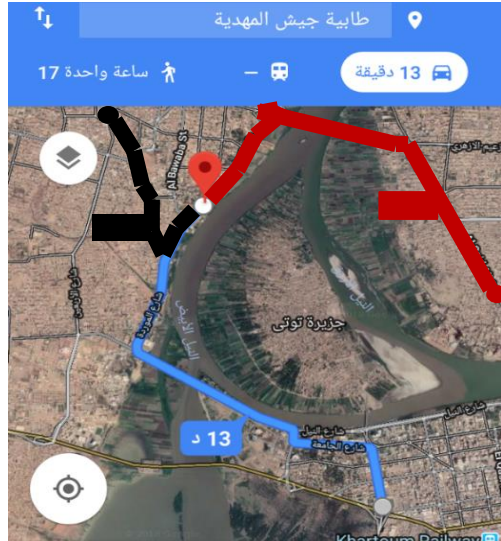


صورة (5-8) وجود حشائش وأوساخ  
المصدر: (الباحثة)



صورة (5-7) مدخل الطابية  
المصدر: (الباحثة)

- تتمتع بقانون حماية الأثار والمتاحف بالخرطوم منذ عام 2009 ولكن ليست مسجلة دولياً.
- المدخل غير مناسب لقيمة الأثر وأهميته وذلك لعدم وضوحه وصغر مساحته.
- نلاحظ عدم وجود إهتمام بالطابية من ناحية التسوير الجيد الذي يحافظ علي مساحة حماية للأثر ومنظر حضاري جميل وعدم وجود إضاءة كافية ليلاً.
- وجود كمية من الأوساخ و الأنقاض المحيطة بالأثر. (المصدر: دراسة ميدانية للباحثة، 2020)



#### 5-4-1-2 الوصولية :-

تقع الطابية جنوب كبري شمبات  
وشرق شارع النيل.

pm//3 19\_2023-2Google earth

صورة (5-9)

جدول (3-5) يوضح البعد وزمن الوصول لطابية السجن من مراكز ولاية الخرطوم  
المصدر: (الباحثة)

13 دقيقة	6.3 كلم	من إستاد الخرطوم إلي شارع الجامعة ثم شارع النيل الخرطوم عبر كبري الحديد ومنه إلي شارع النيل أمدردمان
14 دقيقة	6.8 كلم	من المحطة الوسطي الخرطوم بحري إلي شارع السيد علي ثم عبر كبري شمبات ومنه إلي شارع النيل أمدردمان
6 دقيقة	2.2 كلم	من المحطة الوسطي أمدردمان إلي شارع الموردة ثم شارع النيل أمدردمان



صورة (5-10) المزارع  
المصدر: (الباحثة)

### 3-1-4-5 المجاورات:-

من الناحية الشمالية والشرقية مزارع .

من الناحية الغربية شارع النيل بعرض 20م ثم مسرح مكشوف .



صورة (5-12) نموذج لمخل الطابية  
تجسيد بوابة عبدالقيوم  
المصدر: (الباحثة)



صورة (5-11) شاع النيل ام درمان  
المصدر: (الباحثة)

## مقترحات :-

- يمكن بمنطقة المزارع شمال طابية السجن عمل مرسى للزوارق علي النيل.
- المحافظة علي مدخل الطابية من إتجاه الغرب مع التركيز علي عمل تصميم مميز له علاقة بالبعد الأثري مثل تجسيد لبوابة عبد القيوم .
- من الناحية الجنوبية منتجع الأمين البرير ليس له علاقة بالطابية من ناحية الإرتفاع والإنشاء والتشكيل ومواد البناء المستخدمة وذلك مع عدم وجود إعتراض من السلطات المعنية (وزارة السياحة وغيرها ) .
- وجود مواقف سيارات من الناحية الشرقية تخص منتجع البرير وذلك تعدي علي حرم الموقع الأثري المصدر: (دراسة ميدانية للباحثة،2020).



صورة (5-14) مدخل منتجع البرير  
المصدر: (الباحثة)



صورة (5-13) مواقف سيارات تتبع للمنتجع  
المصدر: (الباحثة)

مقترحات:- اذالة مواقف السيارات من الناحية الشرقية التي تخص منتجع البرير والإستفادة منها بأنشطة تدعم الموقع الأثري مثل عمل منطقة للبازارات ولوحات تعكس تلك الفترة وعمل مسطحات مائية وخضراء ويكمن تجسيد معركة حصار الخرطوم بعمل مجسمات لها المصدر: (دراسة ميدانية للباحثة،2020).



5-4-2 طابية بوابة عبد القيوم (الملازمين الجنوبية)

5-4-2-1 تاريخيا:-

بنية في فترة الخليفة عبدالله التعايشي 1846-1895 وتحديدا  
من عام 1890-1893.

صورة (5-15) مسقط طابية بوابة عبد القيوم  
المصدر: (الباحثة)



- شكل السور وحجمه يقوم بإعاقة الرؤية للطابية .
- المقترح: عمل حاجز زجاجي مقاوم للكسر ولايحجب الرؤية (الباحثة).



صورة (5-17) مقترح الباحثة حاجز زجاجي  
المصدر: (الباحثة)



صورة (5-16) شكل السور الحالي  
المصدر: (الباحثة)



صورة (5-18) الحشائش  
المصدر: (الباحثة)

- وجود كمية من الحشائش والنجيلة في فصل الخريف وعدم الإهتمام بالتعامل معها .
- المقترح: الصيانة السنوية للطابية ومحيطها.



صورة (5-19) قرب النيل الأزرق  
المصدر: (الباحثة)

- قرب النيل الأزرق في فترة الفيضان من محيط الموقع الأثري وعدم وجود حاجز للحماية .
- المقترح: عمل حاجز حماية من الخرسانة .



صورة (5-20) مناسيب الأرضية  
المصدر: (الباحثة)

- عدم وجود إضاءة كافية ليلاً .
- وجود إختلاف بمناسيب الأرضية داخل محيط الطابية الإستفادة منها في عمل جلسات مظلة علي الطابية .

### باخرة البوردين :-



صورة (5-21) باخرة البوردين  
المصدر: (الباحثة)

- تقع في الناحية الشرقية الجنوبية لطابية بوابة عبد القيوم .
- تعد أحد السفن ال9 التي جلبت لتنفيذ سياسة ولاة مصر لنقل الإمدادات للخرطوم وجنوب السودان :-
- خدمت من خلالها بنشاط الإدارة التركية (1869-1885) .

- دولة المهديّة (1855-1898) .
- والحكم الثنائي الإنجليزي المصري (1898-1906)

### مقترحات :-

- الإهتمام بها وصيانتها من الصداً والعوامل الجوية حيث تعتبر إضافة تزيد من قيمة الموقع التاريخية.
- عمل تبليط مميز حولها مرتبط بتلك الحقبة الزمنية.
- الإستفادة من وجود حائط جنوب السفينة بعمل نقوش أثرية عليه تحكي قصة السفينة وتاريخها (المصدر : دراسة ميدانية للباحثة،2020).



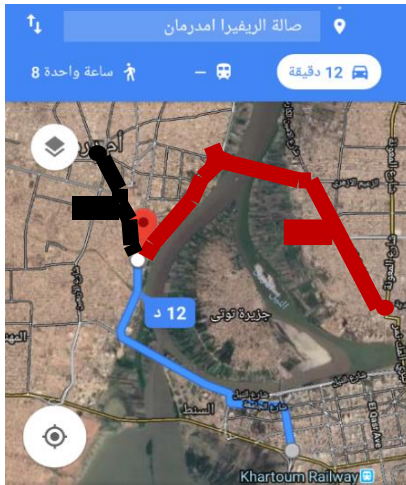
صورة (5-24) نقش السيرة التاريخية للسفينة  
المصدر: (الباحثة)



صورة (5-23) الحائط جنوب السفينة  
المصدر: (الباحثة)



صورة (5-22) صداً باخرة البوردين  
المصدر: (الباحثة)



### 5-4-2-2 الوصلية :-

تقع الطابية جنوب كبري شمبات وشرق شارع النيل.

صورة Google earth 23-2\_2019 //3pm (5-25)

جدول (5-4) يوضح البعد وزمن الوصول لطابية بوابة عبد القيوم من مراكز ولاية الخرطوم  
المصدر: (الباحثة)

12 دقيقة	5.6 كلم	من إستاد الخرطوم إلي شارع الجامعة ثم شارع النيل الخرطوم عبر كبري الحديد ومنه إلي شارع النيل أمدرمان



17 دقيقة	7.8 كلم	من المحطة الوسطي الخرطوم بحري إلي شارع السيد علي ثم عبر كبري شمبات ومنه إلي شارع النيل أدرمان
5 دقيقة	2.3 كلم	من المحطة الوسطي أدرمان إلي شارع الموردة ثم شارع النيل أدرمان

#### 5-4-2-3 المجاورات:-

من الناحية الغربية شارع النيل أم درمان بعرض 20 م ثم مبني جامعة القرآن الكريم ومكون من 4 طوابق ويظهر في الصورة ضخامة إرتفاعه مقارنة بالطابية .



صورة (5-26) في الخلفية جامعة القرآن الكريم  
المصدر: (الباحثة)

#### مقترحات :-

- منع ظاهرة إنتشار طالبات جامعة القرآن الكريم في محيط الطابية ، وذلك بوجودهن في منطقة المدرجات والإستفادة منها في الجلوس والحفظ وذلك لعدم وجود تحكم في الموقع الاثري .
- مدخل الطابية من إتجاه الغرب (المصدر: دراسة ميدانية للباحثة،2020).
- من الناحية الشمالية مطعم الحوش سابقاً وحالياً هايبرماركت الحوش .
- التصميم الخارجي + الإرتفاع + التشكيل ومواد البناء المستخدمة(كمة كبيرة من الزجاج والألمونيوم وهي مواد حديثة) ليس لها علاقة بمبني الطابية ، كما لا يجوز وضع أى إعلانات على واجهات المباني المجاورة للمباني التراثية ، بذلك لم يتم الإلتزام بمعايير وأسس التنسيق الحضاري للمواقع الأثرية المذكورة بالفصل الثاني.



صورة (5-28) مدخل الهايبر ماركت  
المصدر: (الباحثة)



صورة (5-27) كمة الزجاج والألمونيوم المستعمل  
المصدر: (الباحثة)

-وجود جلسات خارجية وكافتريات مطلة علي النيل ويمكن الإستفادة منها لخدمة زوار الطوابي .



صورة (5-29) الجلسات الخارجية لمطعم الراكوبه(الحوش)  
المصدر: (الباحثة)

من الناحية الجنوبية صالة الريفييرا مناسبة للطابية من ناحية الإرتفاع ولا تتوثر علي محيطها لبعدها بأكر من 20 متر ووجود مواقف سيارات داخل وخارج حدودها فقط .



صورة (5-30) في الخلفية صالة الريفييرا  
المصدر: (الباحثة)

#### 4-5 خلاصة و نتائج التحليل :-

- للإرتقاء بمواقع الطوابي الأثرية لابد من التنسيق العام للموقع وإضافة أنشطة والإستعانة بالمجاورات:-
- الإرتقاء بالبنية الأساسية : وتشمل تحسين شارع النيل الواقع غرب الطوابي ورففه جيدا وعمل مسار واضح لحركة المشاة والدراجات(يراعى في المناطق ذات القيمة التراثية اتباع مبدأ الحد الأقصى من مسارات المشاة مقابل الحد الأدنى من الحركة الآلية منعاً للتلوث الصادر من عادم السيارات والاهتزازات) كما تشمل التنسيق العام وممرات المشاة والإنارة والنظافة ونظام تجميع المخلفات والتخلص منها (المصدر: دراسة ميدانية للباحثة،2020).
- عمل جولة تعريفية حول المنطقة التاريخية ورفف ممرات داخلية لتساعد في الحركة ويراعى إستعمال نوعيات الرصف والتبليط بأسلوب موحد في المنطقة الأثرية كلها.
- إستخدام عرض الصوت والضوء مساءً لعرض السيرة التاريخية للطوابي والمهدية وعمل سينما D7نهاراً.

- استخدام التشجير والمسطحات المائية ، يراعى دراسة نوعيات الشجر والأماكن المناسبة لوضعها كي لا تضر بالمباني التراثية ، يراعى إستعمال التشجير في تحسين مظهر المبنى التراثي وتحسين البيئة. (الجهاز القومي للتنسيق الحضاري، 2010، ص 36-41).

- الإستفادة من الوضع الراهن (مناسيب الأرض) تقسيم مكانها للعرض الخارجي والمسطحات الخضراء.
  - عمل وحدات إضاءة ذات حجم مناسب مع المبنى الأثري وذلك لإحياء المنطقة ليلاً .
  - عمل مدخل مميز للمنطقة التاريخية وذلك بتجسيد لأحد المباني القديمة مثل بوابة عبد القيوم أو الأهرامات.
  - الربط بين طابية السجن وطابية بوابة عبد القيوم عبرالنيل بعمل رحلة نيلية بالزوارق .
- جدول (5-5) يوضح خلاصة تحليل الطابيتين موضوع الدراسة

المصدر : (الباحثة)

ملاحظات	طابية بوابة عبد القيوم	طابية السجن
الربط بين طابية السجن وطابية بوابة عبد القيوم بممرعبرالنيل وبينهما و الطوابي الأخرى مثل طابية الحتانة بعمل ميناء للزوارق .	جولة تعريفية حول المنطقة التاريخية وعمل ممر مميز مع التركيز علي باخرةالبوردين .	جولة تعريفية حول المنطقة التاريخية عمل ممرات مميزة +منطقة بزارات وصوره .
-	إستخدام عرض الصوت والضوء لعرض السيرة التريخية ليلاً +سينما 7D للعرض النهاري+ مجسمات.	عرض خارجي للمجسمات التي تجسد مراكب وأسلحة وأزياء الجنود في تلك الفترة
-	إستخدام التشجير والمسطحات المائية.	إستخدام التشجير والمسطحات المائية
-	عمل وحدات إضاءة ذات حجم مناسب مع المبنى الأثري .	عمل وحدات إضاءة ذات حجم مناسب مع المبنى الأثري .
-	عمل مدخل مميز للمنطقة التاريخية يعكس جزء تاريخي (تجسيد بوابة عبد القيوم)	عمل مدخل مميز للمنطقة التاريخية يعكس جزء تاريخي (تجسيد بوابة عبد القيوم).
-	عدم الحوجة لمواقف سيارات لوجود موقف شمال طابية بوابة عبد القيوم	إزالة مواقف السيارات من الناحية الشرقية .
عمل حمامات في الناحية الجنوبية لطابية بوابة عبد القيوم	كفتريات +كوفي شوب +جلسات علي النيل .	الإستفادة من كفتريات +كوفي شوب +جلسات علي النيل التابعة لمطعم الراكوبة
جعل الزائر يعيش في نفس الحقبة التاريخية بعمل متحف خارجي يضم كل مايخص حقبة المهديّة+إضافة مكتبة مصورة للأطفال .		

- وفقاً لحلقة النقاش التي نظمتها أيكوموس عام 1972 التي ناقشت تعارض أهداف التنمية والتطوير العمراني مع عمليات الحفاظ علي التراث الحضاري ، فحددت مقدمة القرارات أن تطوير الحضارة الإنسانية وسرعة التنمية العمرانية يجعل من الضروري تزويد المناطق التاريخية بدور في الحياة المعاصرة حتي يصبح الحفاظ علي التراث الحضاري حيويًا وقابل للتطبيق (ICOMOS,1972).
- أهم شروط قبول إدخال العمارة المعاصرة في مناطق التراث الحضاري أن يحترم برنامج التخطيط العمراني للنسيج القائم كإطار للتنمية المستقبلية وألا تؤثر علي الخصائص الإنسانية والجمالية لهذا الموقع القديم عن طريق الإستعمال المناسب للكتل والمقياس والإيقاع والتشكيل والوظيفة العمرانية .
- توصيات نيروبي 1976 في البند 29 قررت عدم عزل المبني التذكاري وذلك من خلال عدم هدم مباني محيطه المباشر أونقلها ، في البند 30 الحماية من التشويه الناتج من إنشاء الأعمدة والصروح الإنشائية وأبراج الكهرباء والهاتف (نيروبي، 1976).

الفصل السادس  
الخلاصة والتوصيات

## 6-1 الخلاصة (النتائج) :-

توصلت الدراسة عن طريق التحليل والمقارنة للمادة العلمية والمعلومات والبيانات التي تم جمعها وتحليلها ودراسة الحالة للأتي المصدر : (الباحثة):-

- تم إثبات فرضية البحث بعدم وجود إهتمام كافي بهذا النوع من المواقع الأثرية بدأ من : عدم المحافظة علي الملامح الأثرية وعدم الإستفادة من الجوار من شوارع وعمل مساحات للجذب البصري للموقع مما أدى لعدم ظهور الطوابي في الساحة العمرانية .
- يوجد تأثير سلبي من المباني المجاورة للموقع الأثري من ناحية : مواد البناء المستخدمة والتشطيبات الخارجية وإرتفاعاتها التي تسيطر وتخفي الموقع الأثري، وذلك لعدم الإلتزام بأسس ومعايير المناطق الأثرية وعدم الإلتزام بتوصيات وقرارات اليونسكو والأيكوموس .
- تم عمل صيانة سطحية للطابية من الطوب اللبن مع عدم التدقيق مما ادي إلي إغلاق بعض فتحات المزاعل والمدافع و دون الإهتمام بالمنطقة حول الطابية و بسفينة البوردين الموجودة بطابية بوابة عبد القيوم مما أدى لتعرضها للصدى وبدأ التآكل ،حيث أحر صيانة تمت عام 2009.
- وجود مساحة حول الطوابي مستقلة كمواقف سيارات تخدم المبني الذي يوجد في الوسط (مطعم الحوش+ منتجع البرير) والذي يفصل بصريا بين الطابيتين ويؤثر علي الموقع الأثري ، مع عدم منع ذلك من قبل هيئة الأثار أو وزارة السياحة .

## 6-2 التوصيات :-

توصي الدراسة ببعض النقاط :-

- إدراج المواقع الأثرية للطوابي داخل المناهج الدراسية لضمان معرفة الأجيال القادمة والمجتمع بها ، وذكر ذلك في توصيات نيروبي 1976 في البنود من 47-53 توجه أعمال التعليم والتدريب لرفع كفاءة أعمال الحفاظ و ورفع وعي المجتمع المحلي بأهميتها من خلال التعليم النظامي للأطفال أو ببرامج مخصصة للمدرسين والأفراد والكبار .
- ضرورة عمل مقاييس ومعايير محلية للمحافظة علي المباني والمواقع الأثرية وذلك لضمان المحافظة علي إرثنا التاريخي والثقافي والحد من تدخل البعثات الأجنبية علي مع الإشارة لمجهودهم ومساعدتهم أيضاً.
- تسجيل جميع المباني والمواقع الأثرية تحت مظلة الأثار لحمايتها دولياً من التعدي عليها .
- عمل توثيق بإشراك المعماريين والمخططين الحضريين للمباني و المواقع الأثرية وعمل أرشيف لذلك ، وذلك نظراً لغياب وعدم مساهمة المعماري في حماية التراث .

- إنشاء وحدات صيانة ومحافظة بإشراف محلي تتعهد الطوابي بالصيانة والترميم سنوياً خاصة بعد الخريف ، وغلق الباب الموجود في منتصف طابية بوابة عبدالقيوم لأنه مخالف للتخطيط الأصلي ومنافي لوظيفتها
- تشجيع الدارسين والباحثين وإشراكهم في ورش العمل في هذا المجال لرفع الوعي.
- عمل أنشطة وهي : ثقافية للتعريف بتاريخ منطقة الطوابي قومياً وأثرياً وعرض ملامح حقبة المهديّة (عرض الصوت والضوء كعرض حي لتلك الحقبة ليلاً وعمل سينما D7 لإستخدامها لعمل عرض حي نهاراً- عمل مجسمات تعرض أسلحة المهديّة وأزياء الجنود وقائدهم وأشكال وأحجام المراكب المستخدمة وقتها)أنشطة ترفيهية لدعم المنطقة متمثلة في رؤية الواجهة النيلية ورحلة نيلية بالزوارق والمساحات الخضراء وألعاب الأطفال والرماية بالرمح وأنشطة خدمية من كفتريات وجلسات وحمامات

### 3-6 مقترحات تصميمية بناءً علي التوصيات :- المصدر : الباحثة







صورة (6-6) منظر لطابية السجن  
المصدر: (تصميم الباحثة)



صورة (4-6) مسقط أفقي لطابية السجن  
المصدر: (تصميم الباحثة)



صورة (6-7) منظر لطابية بوابة  
عبد القيوم  
المصدر: (تصميم الباحثة)



صورة (6-5) مسقط أفقي لطابية بوابة عبد القيوم  
المصدر: (تصميم الباحثة)



صورة (6-8) مقترح لتمييز  
مدخل الطوابي





صورة(6-10)منطقة عرض الأزياء  
التقليدية والحرف اليدوية  
المصدر: (تصميم الباحثة)



صور(6-9)منطقة اللوحات التاريخية والبازارات طابية السجن  
المصدر: (تصميم الباحثة)



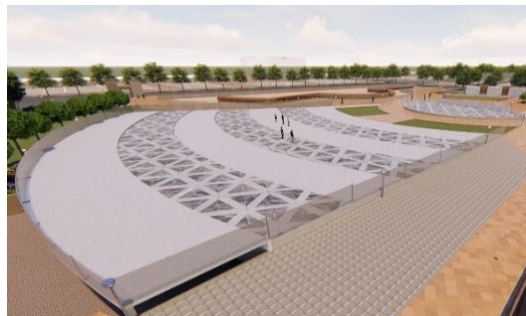
صورة(6-11) تجسيد معركة حصار الخرطوم  
المصدر: (تصميم الباحثة)



صورة(6-12)عرض المجسمات التاريخية طابية السجن + طابية بوابة عبد القيوم التاريخية  
المصدر: (تصميم الباحثة)



صورة(6-14)منطقة البازارات واللوحات  
التاريخية طابية بوابة عبد القيوم  
المصدر: (تصميم الباحثة)



صورة(6-13)عرض الصوت والضوء طابية بوابة  
عبد القيوم  
المصدر: (تصميم الباحثة)

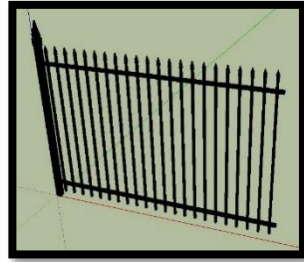




صورة (6-15) الإضاءة ليلاً طابية بوابة عبد القيوم

المصدر: (تصميم الباحثة)

### الأنشطة المشتركة للطوابي علي النيل :-



صورة (6-17) السور الخارجي للطوابي

مستوحى من حربة المهديّة



صورة (6-16) مشاهدة الواجهة النيلية

المصدر: (تصميم الباحثة)



صورة (6-19) تعليم الأطفال الرماية بالرمح

المصدر: (تصميم الباحثة)



صورة (6-18) منطقة ألعاب أطفال

المصدر: (تصميم الباحثة)



صورة (6-20) منطقة الكافيهات والمطاعم علي النيل

المصدر: (تصميم الباحثة)



## 6-4 قائمة المراجع :-

### المراجع العربية:-

- القصبي، السيد عبد الفتاح ، (2016). الترميم الإنشائي للمباني الأثرية والتاريخية .ط1 .القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
- عبد الرحمن ، أماني السيد ،(2006).المواثيق والتوصيات الدولية للتعامل مع التراث المعماري والعمراني ،ط1،دائرة الثقافة والإعلام ،الشارقة: ص 24،122،123،132،133.
- الجهاز القومي للتنسيق الحضاري ،(2010). أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمباني والمناطق التراثية وذات القيمة المتميزة، القاهرة: ط1 ، ص 12،29، 36-41.
- أحمد مصطفى ،لبنى عبد العزيز ، (2001).رسالة ماجستير ، الإرتقاء بالنطاقات التراثية ذات القيمة- توثيق وتقييم لتجارب الحفاظ في القاهرة التايخية، جامعه القاهرة: ص18،19.
- إبراهيم ،عبد الباقي ، (1999).إدارة الإرتقاء بالقاهرة التاريخية ، المؤتمر التاسع للمعماريين .
- إبراهيم ،حازم محمد ، (1968). ندوة الإرتقاء بالبنية العمرانية للمدن ، مركز الدراسات التخطيطية العمرانية ، أمانة مدينة جدة ، ص 20،21-24.
- إبراهيم ،حازم محمد ، (1986) . الإرتقاء بالمناطق التاريخية ، مركز الدراسات التخطيطية والعمرانية ، أمانة مدينة جدة : ص 13،12.
- عمر الشيخ ، صلاح ، ديسمبر(2000).أمين أمانة الآثار بالهيئة القومية للآثار والمتاحف ، طوابي المهدية تراث ثقافي موروث ،جامعة أفريقيا العالمية ، مركز البحوث والدراسات الإفريقية ،الخرطوم: ع 24 ، ص 217-221 .
- أبوكبير ،عبد الباقي ،(1986). المدخل للإرتقاء بالبيئة العمرانية للمدينة ، ندوة الإرتقاء بالبيئة العمرانية للمدن، ص 11.
- عليان ،جمال ،(2005). الحفاظ علي التراث الثقافي ،عالم المعرفة ،الكويت:ص 169-170-173-174 .
- عبد الحي ،ندي محمد رمضان ،(2015). رسالة دكتوراة، بعنوان نحو منهج للحفاظ علي التراث المعماري والعمراني بالخرطوم الكبرى ،ص212،213،214.
- الإدارة العامة للآثار والمتاحف (2006).
- الإدارة العامة للآثار والمتاحف ، (2007).وزارة البيئة والآثار ، ولاية الخرطوم.
- وزارة البيئة والآثار ، (2007).تقرير مبني برمبل ، ولاية الخرطوم.

- الإدارة العامة للآثار والمتاحف ،(2009). تقرير الأداء لنصف السنة ،وزارة الثقافة والإعلام.
  - المؤتمر الدائم لحماية التراث الثقافي والطبيعي للعالم ،17 نوفمبر ، 1972.
  - ميثاق واشنطن،أكتوبر، 1987 .
  - مقدمة توصيات نيروبي 1976 .
  - أ.م.د أسماء محمد إسماعيل ، (2019). طوابي المهديّة الباقيّة علي ضفتي نيل أم درمان .الفيوم: المجلد العشرون-العدد 2،مجلة الإتحاد العام للأثاريين العرب.
- المراجع الإنجليزية:-**

- Feilden, Bernard M.,(1982). Conservation of historic building, first published 1982, Butterworth – Heinemann Ltd 1994, p.5,6.
- ICOMOS, (1972). preamble to Budapest
- ICOMOS, (1972)preamble to Budapest, articles1,2
- UNESCO 8th general meeting resolutions,( 1954).IV.1.4.21, IV1,4,23.
- International Cultural Tourism charter,1999. from the introduction.www. ICOMOS org.
- ICOMOS Charter for the protection and management of the.2,1artical, (1990).heritage archaeological. www.lcomos org.
- International Cultural Tourism charter,(1999). principle1.www.ICOMOS org.
- The European charter of Architectural Heritage, (1975).www.UNESCO org.
- Budapest Resolutions, (1972).from the introduction.www. ICOMOS org.
- Nairobi Recommendation, (1976).from the introduction.www. UNESCO org.
- Https:// whc.unesco.org. 2003
- Fitch, James M,1990
- UNESCO World Heritage List,(2019) . Https:// whc.unesco.org.
- Venice charter,(1964).article1.7.www.ICOMOS.org

#### **مواقع الإنترنت:-**

محمد شريف، سبتمبر (2010) 10:43 كرمة- السودان شارل-بوني ، <https://www.swissinfo.com>  
 الإدارة العامة للسياحة ،(23/11/2020). محافظة الجيزة: ، [www.giza.gov.eg](http://www.giza.gov.eg)

<http://white-ar.com> علا محمدي،(2020). السياحة في تركيا

[www.urtrip.com](http://www.urtrip.com) .11/8 2020 .السياحة في بكين،

[www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com) هديل البكري،( 20 /3/ 2017) . ماهو تاج محل

[www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com) صابرين السعو، (17/5/2019)سياحة في مصر

<https://egyption1.com> مديحة جنيدي،(2015/4/2). تاريخ مصر-أهرامات الجيزة

[Http://tourflag.com](http://tourflag.com) إيناس محمد،(2020). السياحة في روم

[www.suna-sd.net](http://www.suna-sd.net) وكالة السودان للأنباء،(2020)،

[www.maghrebvoices.com](http://www.maghrebvoices.com) صوت المغرب،(11am/10/6/2019)

[www.Almrsal.com](http://www.Almrsal.com) ، رناد الصباح، (20/6/2019).السياحة في الأردن ،

[www.histori-uk.com](http://www.histori-uk.com)(2019). London `s Roman City wall walk

<http://minifo.gov.sd> المناطق السياحية في السودان،(2019).مناطق أثرية

[www.elafoon.net](http://www.elafoon.net) .العيلفون بيت الدانقا،(2019).

[www.sudantribune.net](http://www.sudantribune.net) حماية مباني الخرطوم ،(2020). لجنة لحصر المباني البالغة مائة عام

[www.alnilin.com](http://www.alnilin.com) .سراي الزبير باشا، (2019).

<http://archigoo.com> .المواقع الأثرية في السودان ،(2020).

[www.ar.visitjordan.com/Wheretogo/Wadirum.aspx](http://www.ar.visitjordan.com/Wheretogo/Wadirum.aspx) ,(5pm.27/11/2020

